الأحاديث الواردة في الدعاء بعد التشهد الأخير وقبل السلام جمعاً ودراسة

الدكتور عبد العزيز محمد الفريح- الأستاذ المساعد
بكلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية

ملخص البحث

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

وبعد، فإن البحث يتلخص فيما يلي:

- الدعاء بعد التشهد الأخير وقبل السلام مشروعٌ ومستحبٌ، وأنه من أوقات الإجابة.

- يجوز الدعاء في الصلاة بما أحب ولا سيما قبل السلام وإن لم يكن مأثوراً ما لم يكن فيه معصية.

- كلمة ((دبر الصلاة)) يراد بها ما قبل السلام، ويراد بها ما بعد السلام، فإن كان ذكراً فالمراد بها بعد السلام، وإن كان دعاءاً فتحمل على ما قبل السلام.

- مجموع الأحاديث الواردة في هذا البحث (٣٣) حديثاً.

* * *

مقدمة :

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين -

أما بعد، فإن المؤمن حريص كل الحرص على اتباع ما ثبت عن الهادي البشير السراج المنير محمد بن عبد الله ﷺ، سواء كان في عباداته ومعاملاته وحياته اليومية، ممتثلاً في ذلك أمر الله جل وعلا: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخـر وذكر الله كثيراً﴾ [الأحزاب:٢١].

فالسنة النبوية - على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم - لم تترك لمن أراد الهديَ القويمَ والصراط المستقيم أي مجالٍ للابتداع والإحداث، فما ثبت في الوحيين غنية للمرء المسلم، والأذكار والأدعية المأثورة عن النبي ﷺ فيها خير كثير، وهي جامعة لأمور الدنيا والآخرة، وهي أحرى أن تقبل من المسلم إذا أخلص في المسألة وتضرع إلى ربه، فالإخلاص والمتابعة هما شرطان لقبول العبادات.

والدعاء شأنه عظيم، فهو سلاح المؤمن وحرزه، وهو خير وسيلة لقضاء الحاجات وكشف الكربات، يُرضِي ربَّ العالمين، ويطرد الشيطان الرجيم، يعيذ العبد من مكر عدوه وكيد حاسده، لا يستغني عنه غني ولا فقيرٌ، يأتي بخير الدنيا والآخرة.

والدعاء من أهم أركان العبادة، وقد جاء عن النبي ﷺ أنه قال:

((الدعاء هو العبادة))[١]، والدعاء شأن الأنبياء وأولي العزم من الرسل عليهم أفضل الصلوات وأتم التسليم، وقد أمر الله عز وجل جميع المؤمنين بأن يدعوه فقال عز من قائل: ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾ [غافر ٦٠].

قال النووي معلقاً على أحاديث ذكرها الإمام مسلم في الدعاء والاستعاذة: قال: ((في هذه الأحاديث دليلٌ لاستحباب الدعاء والاستعاذة من كل الأشياء المذكورة وما في معناها، وهذا هو الصحيح الذي أجمع عليه العلماء وأهل الفتوى في الأمصار، وذهبت طائفةٌ من الزهاد وأهل المعارف إلى أن ترك الدعاء أفضل استسلاماً للقضاء، وقال آخرون منهم: إن دعا للمسلمين فحسن، وإن دعا لنفسه فالأولى تركه، وقال آخرون منهم: إن وجد في نفسه باعث للدعاء استحب وإلا فلا، ودليل الفقهاء ظواهر القرآن والسنة في الأمر بالدعاء وفعله، والأخبار عن الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين بفعله))[٢].

وخيرُ الأدعية وأفضلها وأكملُها ما دعا به سيدُ الأنبياء والمرسلين، المبعوث رحمةً للعالمين، صاحب جوامع الكلم، عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

ولأهمية أدعيته ﷺ أفرد لها العلماء والمحدثون قديماً مؤلفات عظيمة وأسوق هنا بعضاً منها:

- الدعاء لمحمد بن فضيل الضبي (ت ١٩٥هـ).
- الدعاء لأحمد بن حرب بن فيروز النيسابوري (ت ٢٣٤هـ) [٣].
- الدعوات لجعفر بن محمد المستغفري النسفي (ت ٢٣٤هـ)[٤].

- الدعاء لابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)(٥).
- الدعاء لابن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ)(٦).
- كتاب الدعاء للطبراني (ت٣١٥هـ)(٧).
- الدعاء لمحمد بن فطيس الغافقي الأندلسي (ت٣١٩هـ)(٨).
- شأن الدعاء لأبي سليمان حمد الخطابي (ت٣٨٨هـ) مطبوع.
- الدعوات للحاكم (ت ٤٠٥هـ)(٩).
- الدعاء لأبي ذر عبد بن أحمد الهروي (ت ٤٣٤هـ)(١٠).
- الدعاء لأبي عبد الله المحاملي (ت ٤٤٩هـ)(١١).
- الدعوات للبيهقي (ت ٤٥٨هـ)(١٢).
- الدعوات للواحدي أبي الحسن علي بن أحمد (ت٤٨٧هـ).
- الدعوات النبوية لأبي سعد السمعاني (ت٥٦٢هـ)(١٣).

وغيرها من الكتب الأخرى.

إلا أن أحاديث فضائل الأعمال والأدعية والأذكار ما زالت بحاجة إلى من يخدمها، ويميز الصحيح والسقيم منها، ويدرسها دراسة حديثية، كما دُرِسَتْ أحاديث الأحكام في كتب التخريج الخاص بها.

ومن أفضل من قام بهذا العمل الجليل الحافظ ابن حجر -رحمه الله- في كتابه ((نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار للنووي))، فإنه خرّج أحاديثه وبالغ في بيان طرقها، وبين صحيحها من سقيمها، وقد استفاد منه ابن علان ونقل منه نقولات كثيرة في كتابه ((الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية))، إلا أن كتاب الأذكار للنووي - كما لا يخفى- لم يستوعب جميع الأذكار والأدعية الواردة عن النبي ﷺ، فإنه كما قال -رحمه الله-: اقتصر على ما في الكتب الستة

سوى ابن ماجه، وأنه قد يروي يسيراً من الكتب المشهورة وغيرها(١٤).

ولأهمية الأدعية المأثورة عن النبي ﷺ في الصلاة - وهي من أهم أركان الإسلام- وجهل كثير من الناس بها، أردتُ أن أفرد بحثاً في أدعية النبي ﷺ بعد التشهد الأخير وقبل السلام، عسى الله أن ينفعني به، ولمن قرأه، ووفقنا جميعاً للتمسك بما جاء في كتابه وسنة رسوله ﷺ، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وسميتُه بـ(الأحاديث الواردة في الدعاء بعد التشهد الأخير وقبل السلام جمعاً ودراسةً).

حاولتُ جمعَ كل ما روي عن النبي ﷺ في ذلك، ودرستُ أسانيدها وطرقها، وبينتُ الثابت منها والذي لم يثبت مستعيناً في ذلك بأقوال أهل العلم إن وجدتُ، وإنما لم أقتصر على ذكر الصحيح من هذه الأدعية حتى يكون المرء على علم بأنه ليس كل ما ينسب إلى رسول الله ﷺ ثابت عنه، بل عليه أن يتيقن من صحته، ويعمل به.

سلكتُ في هذا البحث على المنهج التالي:

- ذكرتُ اللفظَ الأكملَ الواضحَ في دلالته لموضوع البحث، وذكرتُ راويه من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.

- عزوتُ الحديثَ إلى من أخرجه من الأئمة، فإن كان الحديثُ في الصحيحين أو أحدهما بدأتُ بهما، وإن لم يكن فيهما فإني قدَّمتُ السنن الأربعة على غيرها من الكتب الحديثية.

- ذكرتُ إسناد الحديث من ملتقى الطرق (مدار الأسانيد) إلى الصحابي راوي الحديث، وحذفتُ ما قبله من الأسانيد بعد دراستها وتيقن صحتها، كما هو معروف عند أهل الفن نحو ابن الملقن وابن حجر وغيرهما.

- ذكرتُ اختلاف الألفاظ وزيادةَ الرواة في لفظ الحديث إن وجدتُها.

- حكمتُ على الأسانيد بعد دراستها والنظر في أحوال رواتها مستعيناً في ذلك بما قاله أئمة هذا الفن.

- ترجمتُ للرواة المتكلم فيهم، وذكرتُ أقوال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - في التقريب بعد التأكد من كونها أقرب إلى ما قاله الأئمة المتقدمون في الراوي.

- ذكرتُ فوائد علمية للحديث إن وجدتها، وعنونتُ عليها بقولي: (فائدة).

- شرحتُ الكلمات الغريبة.

وقسمت هذا البحث إلى مقدمة ومباحث:

المقدمة: ذكرت فيها أهمية الموضوع، وسبب اختياره، والمؤلفات في الدعاء، وخطة البحث.

المبحث الأول: فضل الدعاء بعد التشهد.

المبحث الثاني: هل يجوز للرجل أن يدعو بما شاء في الصلاة غير القرآن؟

المبحث الثالث: معنى «دبر الصلاة» في الأحاديث.

المبحث الرابع: أدعية النبي ﷺ في الصلاة والتي نصّ فيها أنها بعد التشهد.

المبحث الخامس: أدعية النبي ﷺ في الصلاة، والتي يناسب أن تقال في التشهد وفي غير ذلك كالسجود.

ختمتُ البحث بالنتائج التي توصلتُ إليها، كما بدأته بذكر ملخص للبحث.

وجعلتُ في آخر البحث ثبت المصادر والمراجع، وفهرس الأحاديث والموضوعات.

هذا، وأسأل الله عز وجل أن يوفقنا لما يحب ويرضاه، وأن يعيد للأمة عزها ومجدها، إنه نعم المولى ونعم النصير، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

المبحث الأول: فضل الدعاء بعد التشهد

(١) [١٥] الحديث الأول:

عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: كُنّا إذا كُنّا مع النبي ﷺ في الصلاة قلنا: السلامُ على الله من عباده، السلامُ على فلانٍ وفلانٍ، فقال النبي ﷺ: ((لا تقولوا: السلامُ على الله، فإن الله هو السلام؛ ولكن قولوا: التحيّاتُ للهِ والصَلَوَاتُ الطيّباتُ، السلامُ عليك أيها النبيُّ ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين -فإنكم إذا قلتم أصاب كلَّ عَبدٍ في السماء أو بين السماء والأرض- أشهد أن لا إله إلا اللهُ وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ثم يَتَخَيَّرُ من الدعاء أعْجَبَهُ إليه فيدعُو)).

أخرجه البخاري[١٦] - واللفظ له - ومسلم[١٧] وأبو داود[١٨] والنسائي[١٩] وابن ماجه[٢٠] وأحمد[٢١] والدارمي[٢٢] من طريق الأعمش، حدثنا شقيق، عنه ﷺ.

وورد بلفظ: ((ثم ليتخيّر من الثناء ما شاء)).

أخرجه البخاري[٢٣] من طريق جرير، عن منصور، عن شقيق أبي وائل به.

وورد أيضاً بلفظ: ((ثم يَتَخَيَّر من المسألة ما شاء)).

أخرجه مسلم[٢٤] من طريق شعبة، عن منصور، عن أبي وائل به.

وورد أيضاً بلفظ: ((... ما أحبّ)).

أخرجه مسلم[٢٥] أيضاً من طريق زائدة، عن منصور، عن أبي وائل به.

وله طريق أخرى عن أبي الأحوص، عن عبد الله ﷺ.

أخرجه النسائي[٢٦] وأحمد[٢٧] وابن خزيمة[٢٨] وابن حبان[٢٩] من طريق شعبة قال: سمعت أبا إسحاق عنه به، وفيه: ((وليتخير أحدكم من الدعاء أعجبه إليه فليدع الله عزّ وجلّ)).

وإسناده صحيح.

قوله ﷺ: ((ثم يَتَخَيَّر من الدعاء أعجبه إليه فيدعو)) فيه دلالة على أن هذا الوقت يستحب فيه الدعاء وهو من أوقات الإجابة.

(٢) الحديث الثاني:

عن فضالة بن عبيد قال: سمع رسولُ الله ﷺ رجلاً يدعو في صَلاته لم يُمَجِّد اللهَ تعالى ولم يُصَلِّ على النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: ((عَجِلَ هذا)) ثم دعاه فقال له أو لغيره: ((إذا صَلَّى أحدُكم فليبدأ بتمجيد ربه جل وعز والثناء عليه، ثم يُصَلِّي على النبي ﷺ، ثم يدعو بعد بما شاء)).

أخرجه أبو داود[٣٠] -واللفظ له- والترمذي[٣١] والنسائي[٣٢] وأحمد[٣٣] وابن خزيمة[٣٤] وابن حبان[٣٥] والحاكم[٣٦] من طريق حميد بن هانئ أبي هانئ، عن عمرو ابن مالك الجنبي، عنه ﷺ.

إسناده صحيح.

فقد صححه الترمذي فقال: ((حسن صحيح))، والحاكم فقال: ((حديث صحيح على شرط الشيخين ولا تعرف له علة)) ووافقه الذهبي.

فيه من آداب الدعاء أنه ينبغي الثناء على الله عز وجل أولاً، ثم الصلاة على النبي ﷺ ثم الدعاء بما أحب.

(٣) الحديث الثالث:

عن أبي أمامة قال: قيل يا رسول الله: أي الدعاء أسمع؟ قال: ((جَوْفُ الليلِ الآخر ودُبُر الصلوات المكتوبات)).

أخرجه الترمذي[٣٧] من طريق حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن عبد الرحمن بن سابط، عنه ﷺ.

رجاله ثقات، إلا أن فيه ابن جريج مدلس، وقد عنعن. ويشهد له حديث أبي موسى الأشعري ﷺ الآتي وإن كان فيه ضعف، ولذا حسنه الترمذي فقال: ((هذا حديث حسن)).

(٤) الحديث الرابع:

عن مالك بن دينار قال: دخلت على الحجاج فقال لي: ألا أحدثك بحديث حسنٍ عن رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى، حدِّثْني، قال: حدثني أبو بُردة، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: ((من كانت له إلى الله عز وجل حاجة، فليدعُ بها دُبُر كل صلاةٍ مفروضة)).

أخرجه دعلج في المنتقى من مسند المقلين[٣٨] من طريق أبي بكر محمد بن عمر ابن الحكم السلي، عن أبي الحسن علي بن إسماعيل الدينوري، عن أحمد بن عبد الحميد، عن سيار، عن جعفر، عنه به.

إسناده ضعيف.

ورجاله من محمد بن عمر بن الحكم إلى أحمد بن عبد الحميد لم أجد ترجمتهم، وحجاج لم أتبينه، لكن الحديث السابق يشهد له.

ومالك بن دينار البصري الزاهد أبو يحيى ((صدوق عابد))[٣٩]، وسيار بن حاتم العنزي ((صدوق له أوهام))[٤٠]، جعفر بن سليمان الضُبعي أبو سليمان

البصري ((صدوق زاهد))(٤١).

تبين مما تقدم من الأحاديث فضل الدعاء بعد التشهد، وأنه من المواضع التي يستجاب فيها الدعاء. فقول النبي ﷺ: ((ثم يَتَخَيَّر من الدعاء أعجبه إليه فيدعو)) أمرٌ للمصلي أن يختار ما شاء من الدعاء بعد التشهد.

وقد ثبت أن النبي ﷺ كان يدعو بدعواتٍ بعد التشهد، وعلَّم -عليه أفضل الصلاة والسلام- صحابته أدعيةً ومعوذات، وحثهم على المداومة عليها فقال لمعاذ ﷺ: ((أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك))(٤٢).

وقد كان على هذا عملُ الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين.

روي عن عبد الله بن مسعود ﷺ أنه قال: ((يتشهد الرجل ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يدعو لنفسه))(٤٣).

وعن أبي بردة قال: كان أبو موسى إذا فرغ من صلاته قال: اللهم اغفر لي ذنبي ويسر لي أمري، وبارك لي في رزقي(٤٤).

وقال الشعبي: ((إذا فرغت من التشهد فادعُ لآخرتك ودنياك ما بدا لك))(٤٥).

المبحث الثاني : هل يجوز للرجل أن يدعو بما شاء في الصلاة غير القرآن؟

اتفق أهل العلم على جواز الدعاء في الصلاة بما ورد في القرآن وثبت في السنة واختلفوا فيما ورد في غيرهما من الأدعية:

القول الأول: لا يجوز.

ذهب أبو حنيفة(٤٦) وأحمد في رواية إلى أنه لا يجوز الدعاء بغير ما ورد في الكتاب والسنة.

قال أبو داود[٤٧]: قال أحمد: ((يعجبني في الفريضة أن يدعو بما في القرآن)).

قال الأثرم: قلت لأحمد: بماذا أدعو بعد التشهد قال: ((كما جاء في الخبر)) قلت له: أوليس قال رسول الله ﷺ ((ثم ليتخير من الدعاء ما شاء))؟ قال: يَتَخَيَّر مما جاء في الخبر فعاودته، فقال: ما في الخبر.

نقله شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله واستحسنه؛ قال: ((فإن اللام في (الدعاء) للدعاء الذي يحبه الله، ليس لجنس الدعاء)) ثم قال: ((فالأجود أن يقال: إلا بالدعاء المشروع المسنون، وهو ما وردت به الأخبار، وما كان نافعا))[٤٨].

وعن الإمام أحمد رواية في جواز الدعاء بغير ما ورد في الكتاب والسنة كما سيأتي في القول الثاني.

والمذهب عند الحنابلة أن الدعاء على نوعين:

أحدهما: أن يكون الدعاء من أمر الآخرة، كالدعاء بالرزق الحلال والرحمة والعصمة من الفواحش ونحوه فهذا يجوز الدعاء به في الصلاة على الصحيح من المذهب.

والثاني: أن يكون الدعاء ليس من أمر الآخرة، فالصحيح من المذهب أنه لا يجوز الدعاء بذلك في الصلاة وتبطل الصلاة به. وقيل: يجوز الدعاء بحوائج الدنيا وملاذها[٤٩].

واستدلوا بحديث ((إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيءٌ من كلام الناس، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن))[٥٠].

أخرجه مسلم [٥١] من حديث معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه.

القول الثاني: يجوز الدعاء بغير ما ورد في الكتاب والسنة.

وذهب مالك والشافعي إلى أنه يجوز، وبه قال إبراهيم النخعي وطاوس[٥٢].

وهو قول للإمام أحمد.

حكى ابن المنذر عن الإمام أحمد[٥٣] أنه يجوز الدعاء بغير ما ورد في الكتاب والسنة. قال ابن قدامة: ((هذا هو الصحيح إن شاء الله))[٥٤].

واستدلوا بحديث عبد الله بن مسعود ﷺ المتقدم: ((ثم يَتَخَيَّر من الدعاء أعجبه إليه فيدعو))[٥٥] عام فيشمل المأثور وغير المأثور وهو حجة لمن جوز ذلك.

وبحديث أنس بن مالك ﷺ قال: أن أم سليم غدت على النبي ﷺ فقالت: علمني كلمات أقولهن في صلاتي، فقال: ((كبري الله عشراً، وسبحي الله عشراً، واحمديه عشراً، ثم سلي ما شئت يقول: نعم، نعم))[٥٦].

وقد رد ابن خزيمة[٥٧] وابن حبان على من قال بأن الدعاء في الصلاة من غير القرآن لا يجوز، وبوب الأخير عليه بقوله: ((ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن دعاء المرء في صلاته بما ليس في كتاب الله جل وعلا يفسد عليه صلاته))[٥٨] ثم ذكر حديث أبي بكر الصديق ﷺ: علمني دعاء أدعو به في صلاتي.

وهناك قول ثالثٌ ذهب إليه ابن سيرين إلى أنه لا يجوز الدعاء في الصلاة إلا بأمر الآخرة، قال ابن سيرين: لا يدعو في الصلاة إلا بأمر الآخرة[٥٩].

والراجح من هذه الأقوال هو قول من ذهب إلى جواز الدعاء بما شاء من أمر الدنيا والآخرة ما لم يكن إثماً، لحديث عبد الله بن مسعود ﷺ الصريح في الباب، وأما حديث معاوية بن الحكم السلمي فمعناه عدم جواز كلام الناس

وما أشبهه في الصلاة، وأما دعاء رب العالمين وسؤالُه سبحانه وتعالى فليس من كلام الناس بل هو عبادة.

المبحث الثالث : معنى (دبر الصلاة) في الأحاديث

الدُبُر والدُبْر: نقيض القُبُل، ودبُر كل شيء عقبه ومؤخره، وجمعها أدبار، ودبر الشهر: آخره[٦٠].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: ((وأما لفظ ((دبر الصلاة)) فقد يراد به آخر جزء منه، وقد يراد به ما يلي آخر جزء منه، كما في دبر الإنسان، فإنه آخر جزء منه، ومثله لفظ ((العقب)) قد يراد به الجزء المؤخر من الشيء كعقب الإنسان وقد يراد به ما يلي ذلك))[٦١].

وقوله ﷺ: ((دبر الصلاة)) في الأحاديث الواردة في الذكر والدعاء دبر الصلاة يطلق على معنيين: أحدهما: آخر الصلاة يعني قبل السلام. والآخر: بعد السلام[٦٢].

وذلك حسب سياق الأحاديث، وأكثرها يدل على أن المراد آخر الصلاة أعني قبل السلام فيما يتعلق بالدعاء مثل حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: كان النبي ﷺ يقول في دبر كل صلاة: ((اللهم إني أعوذ بك من البخل...))[٦٣]. وأما الأذكار الواردة دبر الصلاة فمعناه بعد الصلاة كما جاء في حديث أبي الزبير مسلم بن تدرس المكي قال: كان عبد الله بن الزبير يقول في دبر كل صلاة حين يسلم: ((لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير...)) وقال: كان رسول الله ﷺ يهلل بهن دبر كل صلاة. أخرجه مسلم[٦٤].

لكن الحافظ ابن حجر يرى أن المراد بدبر الصلاة في الأحاديث سواء كان في الذكر أو الدعاء فكلها محلها بعد الصلاة فإنه ذكر أدعية كان النبي ﷺ يدعو بهن دبر الصلاة ثم قال: ((فإن قيل: المراد بدبر كل صلاة قرب آخرها

وهو التشهد، قلنا: قد ورد الأمر بالذكر دبر كل صلاة، والمراد به بعد السلام إجماعاً، فكذا هذا حتى يثبت ما يخالفه))[٦٥].

لكن سياق أكثر الأحاديث يدل على التفصيل الذي ذكرناه قبل، وأن المراد بـ ((دبر الصلاة)) في أحاديث الدعاء في الصلاة قبل السلام.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: ((الأحاديث المعروفة في الصحاح والسنن والمسانيد تدل على أن النبي ﷺ كان يدعو في دبر صلاته قبل الخروج منها، وكان يأمر أصحابه بذلك ويعلمهم ذلك))[٦٦].

مع العلم بأن الدعاء مشروع بعد السلام، وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه كان يدعو بعد الصلاة، لكن بصيغة الإفراد، ولم يكن الدعاء جماعياً، وقد بوّب البخاري رحمه الله في كتاب الدعوات بـ ((باب الدعاء بعد الصلاة))[٦٧].

والدعاء في الصلاة حال مناجاة الرب أولى. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: ((وذلك لأن المصلي يناجي ربه، فإذا سلم انصرف عن مناجاته، ومعلوم أن سؤال السائل لربه حال مناجاته هو الذي يناسب، دون سؤاله بعد انصرافه..))[٦٨].

خلاصة هذا المبحث أن المراد بدبر الصلاة يعني بعد السلام إذا كان السياق في الذكر، نحو التكبير والتهليل والتسبيح ونحوه، وإذا كان السياق في الدعاء فمعناه بعد التشهد الأخير وقبل السلام والله أعلم.

المبحث الرابع : أدعية النبي ﷺ في الصلاة والتي نصّ فيها أنها بعد التشهد

(٥) الحديث الأول:

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: ((إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع ويقول: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جَهَنَّم ومن عذاب القبر ومن فِتْنَة المحيا والممات ومن شر فِتْنَة المسيح الدجال)).

أخرجه مسلم[٦٩]-واللفظ له- وأبو داود[٧٠] والنسائي[٧١] وابن ماجه[٧٢] وأحمد[٧٣] من طريق الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن محمد بن عائشة، عنه ﷺ.

وفي لفظ آخر لمسلم: ((إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر فليتعوذ بالله من أربع...)) الحديث.

قال النووي: ((وفيه التصريح باستحبابه في التشهد الأخير)) اهـ.

وله طرق أخرى عن أبي هريرة ﷺ.

منها: عن أبي سلمة عنه ﷺ.

أخرجه البخاري[٧٤] ومسلم[٧٥] وأحمد[٧٦].

ومنها: عن طاوس، عنه ﷺ.

أخرجه مسلم[٧٧] ولفظه: ((عوذوا بالله من عذاب القبر، عوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال، عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات)).

ومنها: عن الأعرج، عنه ﷺ.

أخرجه مسلم وأحمد[٧٨].

ومنها: عن عبد الله بن شقيق، عنه ﷺ.

أخرجه مسلم وأحمد[٧٩].

فائـدة:

قال ابن دقيق العيد وهو يؤكد أهمية هذه الاستعاذة في الصلاة: ((فيه زيادة كون الدعوات مأموراً بها بعد التشهد، وقد ظهرت العناية بالدعاء بهذه الأمور، حيث أمرنا بها في كل صلاة، وهي حقيقة بذلك، لعظم الأمر فيها، وشدة البلاء في وقوعها، ولأن أكثرها أو كلها أمور إيمانية غيبية، فتكررها على الأنفس يجعلها ملكة لها))(٨٠).

(٦) الحديث الثاني:

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ ما صلى في بيتها إلا كان في آخر دعائه: اللهم مُنَزِّلَ التوراةِ والإنجيلِ والزبورِ والفرقان وصُحُفِ إبراهيم وموسى، إني أعوذ بك من الفقر، وأسألك أن تقضي عني الْمَغْرَمَ.

أخرجه الطبراني(٨١) من طريق اليمان بن المغيرة، عن القاسم بن محمد، عنها رضي الله عنها.

إسناده ضعيف.

فيه اليمان بن المغيرة العبدي أبو حذيفة البصري ((ضعيف))(٨٢)، أما القاسم بن محمد فهو ابن أبي بكر الصديق ((ثقة أحد الفقهاء بالمدينة))(٨٣).

(٧) الحديث الثالث:

عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – في حديث طويل أن رسول الله ﷺ كان من آخر الليل ما يقول بين التّشَهُّد والتسليم: ((اللهم اغفرْ لي ما قدمتُ وما أخرتُ وما أسررتُ وما أعلنتُ، وما أسرفتُ وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت)).

رواه مسلم(٨٤) -واللفظ له- وابن ماجه(٨٥) وابن خزيمة(٨٦)وابن حبان(٨٧) كلهم من طرق عن عبد الرحمن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عنه.

وفي رواية لمسلم[٨٨] وأحمد[٨٩] وأبي عوانة[٩٠] وابن الجارود[٩١] والدارقطني[٩٢]: وإذا سلم قال: ((اللهم اغفر لي ما قدمت..)) الخ، ولم يقل بين التشهد والتسليم.

ولفظ ابن الجارود: ((وإذا فرغ من صلاته فسلم)).

قال ابن القيم رحمه الله:

((ولمسلم فيه لفظان: أحدهما: أن النبي ﷺ كان يقوله بين التشهد والتسليم، وهذا هو الصواب، والثاني: كان يقوله بعد السلام، ولعله كان يقوله في الموضعين والله أعلم))[٩٣].

(٨) الحديث الرابع:

عن مِحْجَن بن الأدْرَع – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ دخل المسجد، فإذا هو برجل قد قضى صلاته وهو يتشهد فقال: اللهم إني أسْأَلُك يا الله[٩٤] الأحَدُ الصَّمَدُ الذي لم يلدْ ولم يُولَدْ، ولم يكن له كُفُواً أحَدٌ أن تغفرَ لي ذُنُوبي، إنك أنت الغفور الرحيم، قال: فقال: ((قد غفر له)) ثلاثاً.

أخرجه أبو داود[٩٥] والنسائي[٩٦] وابن أبي شيبة[٩٧] وابن خزيمة[٩٨] والحاكم[٩٩] من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن حسين بن ذكوان المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن حنظلة بن علي، عنه ﷺ.

قلت: إسناده صحيح.

عبد الوارث بن سعيد هو العنبري مولاهم ((ثقة ثبت))[١٠٠]، وحسين بن ذكوان المعلم المكتب ((ثقة ربما وهم)) [١٠١]، وعبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي ((ثقة))[١٠٢]، وحنظلة بن علي بن الأسقع الأسلمي المدني ((ثقة)) [١٠٣].

قال الحاكم: ((صحيح على شرط الشيخين)) ووافقه الذهبي.

(٩) الحديث الخامس:

عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: قال النبي ﷺ لرجل: ((كيف تقول في الصلاة؟)) قال: أتشهد وأقول: اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار، أما إني لا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ(١٠٤) ولا دَنْدَنَةَ مُعاذ، فقال النبي ﷺ: ((حولها نُدَنْدِنُ)).

أخرجه أبو داود(١٠٥) وأحمد (١٠٦) من طريق زائدة عن الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

إسناده صحيح.

صححه النووي(١٠٧).

والأعمش هو سليمان بن مهران أبو محمد الكوفي مدلس، ولكن لا تضر عنعنته، فإنه رواه عن شيخه أبي صالح، وهو من شيوخه الثلاثة الذين لازمهم وأكثر عنهم، وعنعنته عنهم تحمل على الاتصال كما قاله الذهبي(١٠٨)، وأما كون الصحابي مبهماً فلا يضر، فإن الصحابة كلهم عدول.

وقد جاء في طريق أخرى بهذا الإسناد اسم هذا الصحابي وأنه الصحابي الجليل أبو هريرة رضي الله عنه.

أخرجه ابن ماجه(١٠٩) وابن خزيمة(١١٠) وابن حبان(١١١) من طريق جرير بن عبد الحميد الضبي، عن الأعمش به، وسمى الصحابي أبا هريرة.

والرجل الذي سأله النبي ﷺ هو سُلَيم الأنصاري كما سمّاه أبو زرعة ابن زين الدين العراقي(١١٢).

(١٠) الحديث السادس:

عن عمير بن سعيد قال: كان عبد الله يعلمنا التّشَهُّد في الصلاة، ثم يقول: ((إذا فرغ أحدكم من التّشَهُّد في الصلاة فليقل: اللهم إني أسألك من الخير كلِّه ما علمتُ منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله ما علمتُ منه وما لم أعلم، اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبادك الصالحون، وأعوذ بك من شر ما عاذ منه عبادُك الصالحون. ربنا آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقِنا عذابَ النار، ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقِنا عذاب النار، ربنا آتنا ما وعدتَنا على رُسُلِكَ ولا تُخْزِنا يوم القيامة، إنك لا تُخْلِف الميعاد)).

أخرجه سعيد بن منصور -كما ذكره الحافظ ابن حجر[١١٣]- وابن أبي شيبة[١١٤] والطبراني[١١٥] من طريق الأعمش عنه به موقوفاً.

قلت: إسناده صحيح موقوف.

فيه الأعمش مدلس وقد عنعن، إلا أن له طريقاً أخرى عن عمير بن سعيد به.

أخرجه الطبراني[١١٦] من طريق حجاج بن أرطاة، عنه، وحجاج مدلس أيضاً لكنه لا بأس به في المتابعات.

عمير بن سعيد النخعي الصهباني ((ثقة))[١١٧].

وروي عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.

أخرجه ابن المنذر[١١٨] من طريق نهشل بن سعيد، عن الضحاك بن مزاحم، عن عمير بن سعيد عن ابن مسعود قال: كان دعاء النبي ﷺ بعد التشهد في الفريضة.. فذكره.

قال ابن المنذر: ((لم يروه عن الضحاك بن مزاحم إلا نهشل بن سعيد تفرد به إبراهيم)).

وهذا سند واهٍ، فإن فيه نهشل بن سعيد بن وردان ((متروك، وكذّبه إسحاق ابن راهويه))[١١٩].

(١١) الحديث السابع:

عن أنس ﷺ قال: كنت جالساً مع رسول الله ﷺ في الحلقة ورجل قائمٌ يصلي، فلما رَكَع وسَجَد جَلَس وتَشَهَّدَ ثم دعا فقال: ((اللهم إني أسأَلُك بأنَّ لك الحَمْدَ، لا إله إلا أنت المَنّانُ، بَدِيعُ السّماوات والأرضِ، ذا الجَلالِ والإكرام، يا حيُّ يا قَيُّومُ! إني أسألك))، فقال رسول الله ﷺ: ((أتدرون بما دعا؟)) قالوا: اللهُ ورسولُه أعلم، قال: ((والذي نَفْسِي بيده لقد دعا اللهَ باسمه العَظيمِ، الَّذي إذا دُعِيَ به أجاب، وإذا سُئِلَ به أعْطَى)).

أخرجه أبو داود[١٢٠] والنسائي[١٢١] وأحمد[١٢٢] - واللفظ له - والبخاري في الأدب المفرد[١٢٣] وابن حبان[١٢٤] وابن منده في التوحيد[١٢٥] والحاكم[١٢٦] كلهم من طريق خلف بن خليفة، عن حفص بن عمر عنه ﷺ.

قلت: إسناده حسن لغيره.

في إسناده خلف بن خليفة ((صدوق اختلط في الآخر)) [١٢٧]، وذكر الحافظ ابن حجر[١٢٨] أن هشيماً ووكيعاً ممن روى عنه قديماً، وهما لم يرويا هذا الحديث.

قال الحاكم: ((صحيح على شرط مسلم))، ووافقه الذهبي، وفيه حفص بن عمر هو حفص ابن أخي أنس ((صدوق))[١٢٩]، ليس من رجال مسلم.

لكن الحديث روي من طرق أخرى عن أنس ﷺ.

- منها: عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة، عنه ﷺ.

أخرجه أحمد[١٣٠] والبخاري في التاريخ[١٣١] والطحاوي[١٣٢] والطبراني[١٣٣] والحاكم[١٣٤] من طريقين عنه به.

وصرح فيه بالرجل الذي دعا بهذا الدعاء ولفظ أحمد: مرّ رسول الله ﷺ بأبي عياش زيد بن صامتٍ الزرقي وهو يصلي، وهو يقول... وفيه أيضاً: ((لقد دعا الله باسمه الأعظم)).

قلت: إسناده حسن.

فيه إبراهيم بن عبيد بن رفاعة ((صدوق))[١٣٥].

- ومنها: ما روى أنس بن سيرين، عنه ﷺ به نحوه.

أخرجه أحمد[١٣٦] وابن ماجه[١٣٧]، وابن أبي شيبة[١٣٨] والضياء المقدسي[١٣٩] من طريق وكيع بن الجراح، عن أبي خزيمة، عنه به.

قلت: إسناده ضعيف.

فيه أبو خزيمة يوسف بن ميمون المخزومي مولاهم الصباغ ((ضعيف)) [١٤٠].

- ومنها: عن سعيد بن زَربي عن عاصم وثابت عن أنس ﷺ.

أخرجه الترمذي[١٤١] وليس فيه: ((اللهم إني أسألك بأن لك الحمد)).

قال الترمذي: ((هذا حديث غريب من هذا الوجه وقد روي من غير هذا الوجه عن أنس)).

قلت: إسناده ضعيف أيضاً فيه سعيد بن زَربي – بفتح الزاي وسكون الراء بعدها موحدة مكسورة – الخزاعي: ((منكر الحديث))[١٤٢].

فهذه الطرق يتقوى بعضها ببعض، ولا سيما الطريق الأولى عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة.

فائـــدة:

في تسمية هذا الرجل الذي كان قائماً يصلي وردت رواية عند الإمام أحمد[١٤٣] في صحتها نظر، وقد بينت هذه الرواية أن الرجل هو: أبو عياش زيد

بن صامت الزرقي، وبذلك سماه أبو زرعة ابن الإمام زين الدين العراقي في كتابه: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد[١٤٤].

(١٢) الحديث الثامن:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت عليّ امرأةٌ من اليهود فقالتْ: إن عذابَ القبرِ من البَوْلِ، فقلت: كذبتِ، فقالت: بَلَى، إنَّا لَنَقْرِض منه الجِلْدَ والثَّوب، فخرج رسول الله ﷺ إلى الصلاة وقد ارتفعت أصواتُنا، فقال: ((ما هذا؟)) فأخبرته بما قالت، فقال: ((صدقتْ)) فما صلى بعد يومئذٍ إلا قال في دُبُرِ الصلاة: ((ربَّ جبريل وميكائيل وإسرافيل أعذني من حرّ النار وعذاب القبر)).

أخرجه النسائي[١٤٥] وأحمد[١٤٦] والطبراني[١٤٧] من طريقين عن جسرة، عنها.

إسناده حسن.

فيه جسرة بنت دجاجة العامرية الكوفية روى عنها جماعة[١٤٨] وذكرها ابن حبان في الثقات، ووثقها العجلي، وقال البخاري: ((عندها عجائب)) وقال فيها الحافظ ابن حجر: ((مقبولة.. ويقال: إن لها إدراكاً))[١٤٩].

قال الهيثمي: ((رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه علي بن سعيد الرازي وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله ثقات))[١٥٠].

وورد التعوذ من عذاب القبر في الصلاة في الصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت عليَّ عجوزان من عجز يهود المدينة فقالتا لي: إن أهل القبور يعذبون في قبورهم فكذبتهما ولم أنعم أن أصدقهما فخرجتا ودخل علي النبي ﷺ فقلت له: يا رسول الله إن عجوزين وذكرت له فقال: ((صدقتا إنهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها)) فما رأيتُه بعدُ في صلاة إلا يتعوذ من عذاب القبر.

أخرجه البخاري[١٥١] ومسلم[١٥٢] من طريق أبي وائل، عن مسروق، عنها - رضي الله عنها -.

(١٣) الحديث التاسع:

عن مبشر بن أبي المليح، عن أبيه ﷺ أنه صلى ركعتي الفجر، وأن رسول الله ﷺ صلى قريباً منه ركعتين خفيفتين، ثم سمعته يقول وهو جالس: ((اللهم رب جبريل وإسرافيل وميكائيل ومحمد النبي ﷺ أعوذ بك من النار)) ثلاث مرات.

أخرجه ابن السني[١٥٣] والحاكم[١٥٤] من طريق يحيى بن أبي زكريا الغساني، عن عباد بن سعيد، عنه به.

قلت: إسناده ضعيف.

فيه يحيى بن أبي زكريا الغساني ((ضعيف))[١٥٥]، وعباد بن سعيد ومبشر بن أبي المليح ترجم لهما ابن أبي حاتم ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً[١٥٦].

إلا أن الدعاء ثابت بشاهده من حديث عائشة رضي الله عنها وقد تقدم.

(١٤) الحديث العاشر:

عن عمرو بن ميمون الأودي قال: كان سعدُ يعلّم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة، ويقول: إن رسول الله ﷺ كان يتعوذ منهن دبر الصلاة: ((اللهم إني أعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أردّ إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فِتْنَة الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر)).

أخرجه البخاري[١٥٧] -واللفظ له- والترمذي[١٥٨] والنسائي[١٥٩] وأحمد[١٦٠] وابن أبي شيبة[١٦١] وأبو يعلى[١٦٢] والشاشي[١٦٣] والبزار[١٦٤] كلهم من طرق عن عبد الملك بن عمير، عنه به.

وزاد البخاري في بعض الروايات: ((اللهم إني أعوذ بك من البخل)) وكذلك ((وأعوذ بك من فتنة الدنيا يعني فتنة الدجال))[١٦٥].

قال الترمذي: ((هذا حديث حسن صحيح من هذا الوجه)).

ولعبد الملك بن عمير شيخ آخر أيضاً في هذا الحديث جمعهما في بعض الروايات وهو مصعب بن سعد بن أبي وقاص.

أخرجه البخاري[١٦٦] والترمذي[١٦٧] والنسائي[١٦٨] وابن خزيمة[١٦٩] والبزار[١٧٠] والطبراني[١٧١] كلهم من طرق عن عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن سعد وعمرو بن ميمون جميعاً، عن سعد بن أبي وقاص ﷺ به.

(١٥) الحديث الحادي عشر:

عن أبي نضرة قال: كان ابن عباس رضي الله عنهما على منبر أهل البصرة، فسمعته يقول: إن نبي الله ﷺ كان يتعوذ في دبر صلاته من أربع، يقول: ((أعوذ بالله من عذاب القبر، وأعوذ بالله من عذاب النار، وأعوذ بالله من الفتن، ما ظهر منها وما بطن، وأعوذ بالله من فِتْنَة الأعور الكذاب)).

أخرجه أحمد[١٧٢] -واللفظ له- والطيالسي[١٧٣] وعبد بن حميد[١٧٤] والطبراني[١٧٥] كلهم من طريق البراء بن يزيد الغنوي، عنه، به.

فيه البراء بن يزيد وهو البراء بن عبد الله بن يزيد الغَنَوي البصري ((ضعيف))[١٧٦]، لكن له طريقاً أخرى يتقوى بها.

رواها أبو داود[١٧٧] والطبراني[١٧٨] من طريق محمد بن عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن جده عن النبي ﷺ أنه كان يقول بعد التشهد.. فذكره.

وفي إسنادها محمد بن عبد الله بن طاوس ذكره ابن أبي حاتم بدون جرح ولا تعديل[١٧٩] وذكره ابن حبان في الثقات[١٨٠] ولذا قال فيه الحافظ:

((مقبول))[١٨١]، ولا بأس به في المتابعات.

فإسناده حسن لغيره.

والحديث صحيح بشاهده من حديث عائشة رضي الله عنها المتقدم.

وقد ثبت هذا الدعاء بشيء من الاختلاف في لفظه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما من غير تقييد بعد الصلاة.

أخرجه مسلم[١٨٢] -واللفظ له- وأبو داود[١٨٣] والترمذي[١٨٤] والنسائي[١٨٥] وابن حبان[١٨٦] من طريق مالك، عن أبي الزبير، عن طاووس اليماني، عنه ﷺ

ولفظه: أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول: ((قولوا: اللهم إنا نعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات)).

قال الإمام مسلم بعد ما رواه: ((بلغني أن طاوساً قال لابنه: أدعوتَ بها في صلاتك فقال: لا، قال: أعد صلاتك. لأن طاوساً رواه عن ثلاثة أو أربعة أو كما قال)).

قال الترمذي: ((حسن صحيح)).

(١٦) الحديث الثاني عشر:

عن أنس بن مالك ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يدعو في دبر الصلوات: اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع، ونفس لا تشبع، ودعاء لا يسمع، اللهم إني أعوذ بك من أولئك الأربع.

أخرجه الطبراني[١٨٧] من طريق محمد بن جحادة، عن أبان بن أبي عياش، عنه .

وإسناده ضعيف جداً.

فيه أبان بن أبي عياش ((متروك))[١٨٨]. وأما محمد بن جحادة فثقة.

والحديث أخرجه عبد الرزاق[١٨٩] ومن طريقه البغوي[١٩٠] عن معمر، عن أبان به، إلا أنه ليس فيه أنه ﷺ كان يدعو في دبر الصلوات.

وأخرجه أحمد[١٩١] والطيالسي[١٩٢] وابن أبي شيبة[١٩٣] وأبو يعلى[١٩٤] وابن حبان[١٩٥] والضياء المقدسي[١٩٦] من طرق عن حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه نحوه. وليس فيه ((كان يدعو في دبر الصلوات)).

وإسناده صحيح.

لكن قوله ((دبر الصلوات)) ثبت في أحاديث أخرى تقدم ذكرها.

(١٧) الحديث الثالث عشر:

عن مسلم بن أبي بكرة قال: كان أبي يقول في دبر الصلاة: اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر، فكنت أقولهن، فقال أبي: أي بنيّ عمن أخذت هذا؟ قلت: عنك، قال: إن رسول الله ﷺ كان يقولهن في دبر الصلاة.

أخرجه الترمذي[١٩٧] والنسائي[١٩٨] -واللفظ له- وأحمد[١٩٩] وابن أبي شيبة[٢٠٠] وابن حبان[٢٠١] من طرق عن عثمان الشحام، عنه به.

ولفظ بعضهم مختصر، ولفظ الترمذي: ((اللهم إني أعوذ بك من الهم والكسل وعذاب القبر)).

إسناده حسن.

فيه مسلم بن أبي بكرة ((صدوق))[٢٠٢] وعثمان الشحام ((لا بأس به))[٢٠٣].

قال الترمذي: ((حديث حسن صحيح)).

(١٨) الحديث الرابع عشر:

عن يحيى بن أبي كثير قال: كتب إلي أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود: أما بعد، فإني أخبرك عن هدي عبد الله بن مسعود في الصلاة وفعله وقوله فيها وقال: إن رسول الله ﷺ أعطي جوامع الكلم كان يعلمنا كيف نقول في الصلاة حين نقعد فيها: «التحيات لله والصلوات والطيبات سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله» ثم يسأل ما بدا له بعد ذلك، ويرغب إليه من رحمته ومغفرته كلمات يسيرة، لا يطيل بها القعود، وكان يقول: أحب أن تكون مسألتكم الله حين يقعد أحدكم في الصلاة ويقضي التحية، يقول بعد ذلك: سبحانك لا إله غيرك، اغفر لي ذنبي وأصلح لي عملي، إنك تغفر الذنوب لمن تشاء، وأنت الغفور الرحيم، يا غفار اغفر لي، يا تواب تب عليّ، يا رحمن ارحمني، يا عفو اعف عني، يا رؤوف ارأف بي، يا رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي، وطوقني حسن عبادتك، يا رب أسألك من الخير كله، وأعوذ بك من الشر كله، يا رب افتح لي بخير، واختم لي بخير، وآتني شوقاً إلى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فِتْنَة مضلة، وقني السيئات ومن تق السيئات فقد رحمته، وذلك الفوز العظيم، ثم ما كان من دعائكم فليكن في تضرع وإخلاص فإنه يحب تضرع عبده إليه...

أخرجه الطبراني[٢٠٤] من طريق يحيى بن أبي بكير، عن شيبان، عنه به في حديث طويل في كيفية صلاة عبد الله بن مسعود ﷺ.

قلت: إسناده ضعيف.

ويبدو أن الدعاء الذي ذكره بعد التشهد من كلام ابن مسعود ﷺ.

أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه، وبه أعله الهيثمي[٢٠٥].

شيبان هو ابن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوي ((ثقة صاحب كتاب))[٢٠٦]، وبقية رجاله معروفون.

(١٩) الحديث الخامس عشر:

عن عبد الله قال: كنا لا ندري ما نقول إذا جلسنا في الصلاة، وكان رسول الله ﷺ قد علِّم جوامع الكلم وخواتمه قال: فذكر التَّشَهُّد، وقال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا كلماتٍ كما يعلمنا التّشَهُّد: ((اللهم ألف بين قلوبنا وأصلح ذات بيننا واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات إلى النور وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وبارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها عليك، قابلين لها، وأتمها علينا)).

أخرجه أبو داود[٢٠٧]، والطبراني[٢٠٨] وابن حبان[٢٠٩] والحاكم[٢١٠] -واللفظ له- من طرق عن شريك، عن جامع بن شداد، عن أبي وائل، عنه رضي الله عنه.

وفي سند الطبراني والحاكم: ((جامع بن أبي راشد)) مكان ((جامع بن شداد)) وكلاهما ثقة[٢١١] من طبقة واحدة.

لفظ أبي داود: ((وكان يعلمنا كلمات ولم يكن يعلمناهن كما يعلمنا التشهد))، ولفظ ابن حبان: ((ويعلمنا ما لم يكن يعلمنا كما يعلمنا التشهد))، ولفظ الطبراني: ((كان رسول الله يعلمنا هذا الكلام)).

قلت: إسناده صحيح.

قال الحاكم: ((صحيح على شرط مسلم)) ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي: ((إسناده جيد))[٢١٢].

وله طريق أخرى عن شقيق بن سلمة به.

أخرجه الطبراني[٢١٣] من طريق الوليد بن القاسم، عن داود بن يزيد الأودي، عنه به. ولفظه: أنه ﷺ كان يدعو بهذه الدعوات في أول قوله وبها يختم..

قال الطبراني: ((لم يرو هذا الحديث عن داود الأودي إلا الوليد بن القاسم)).

قلت: إسناده ضعيف.

فيه داود بن يزيد الأودي ((ضعيف))[٢١٤]. أما الوليد بن القاسم فهو الكوفي ((صدوق يخطئ))[٢١٥].

وهذا الحديث ليس فيه نص أن النبي ﷺ كان يدعو به في التشهد أو الصلاة، لكن سياق عبد الله بن مسعود ﷺ يدل على أن هذا الدعاء من الأدعية المأثورة التي ينبغي أن يدعى بها في التشهد، ولذا بوب عليه أبو داود بـ((باب التشهد)).

وقد رواه رزين بلفظ: ((كان النبي ﷺ يعلمهم من الدعاء بعد التشهد ألِّف اللهم على الخير بين قلوبنا..)) فذكره[٢١٦].

قلت: قوله: ((بعد التشهد)) لم أجده عند غيره، والله أعلم.

(٢٠) الحديث السادس عشر:

عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ أخذ بيده وقال: ((يا معاذ والله إني لأحبك، والله إني لأحبك، فقال: أوصيك يا معاذُ لا تدعَنَّ في دُبُر كل صلاة تقول: اللهمَّ أعِنِّي على ذكرِكَ وشكركَ وحُسْنِ عِبادَتِكَ)) وأوصى بذلك معاذ الصنابحي وأوصى به الصنابحي أبا عبد الرحمن.

أخرجه أبو داود[٢١٧] - واللفظ له - والنسائي[٢١٨] وأحمد[٢١٩] وابن خزيمة[٢٢٠] وابن حبان[٢٢١] وابن السني في عمل اليوم والليلة[٢٢٢] والحاكم[٢٢٣] من

طريق حيوة بن شريح، عن عقبة بن مسلم التجيبي، عن أبي عبد الرحمن الحبلِّي، عن الصنابحي، عنه ﷺ.

زاد ابن حبان والحاكم وغيرهما: ((فقال معاذ: بأبي أنت وأمي والله إني لأحبك)).

قلت: إسناده صحيح، فقد قال الحاكم: ((صحيح على شرط الشيخين)) ووافقه الذهبي، وقال الحافظ ابن حجر: ((ثبت عن معاذ بن جبل..))[٢٢٤] فذكره.

(٢١) الحديث السابع عشر:

عن زيد بن أرقم قال: كان نبي الله ﷺ يقول في دبر صلاته: ((اللهم ربَّنا وربَّ كلِّ شيءٍ أنا شهيدُ أنك أنت الربُّ وحدَكَ لا شريكَ لكَ)) - قال إبراهيم[٢٢٥]-: مرتين ((ربنا ورب كل شيء أنا شهيد أن محمدا عبدك ورسولك، ربنا ورب كل شيء، أنا شهيد أن العبادَ كلَّهم إخوةٌ، اللهم ربنا ورب كل شيء اجعلني مخلصا لك وأهلي في كل ساعة من الدنيا والآخرة ذا الجلال والإكرام اسمع واستجب الله الأكبر الله الأكبر، الله نورُ السموات والأرض، الله أكبر الله الأكبر حسبي الله ونعم الوكيل، الله أكبر الله الأكبر)).

أخرجه أبو داود[٢٢٦]، والنسائي[٢٢٧] وأحمد[٢٢٨] - واللفظ له - وأبو يعلى[٢٢٩]، والطبراني[٢٣٠] وابن السني[٢٣١] من طرق عن معتمر، عن داود الطفاوي، عن أبي مسلم البجلي، عنه ﷺ.

إسناده ضعيف.

فيه داود بن راشد الطفاوي أبو بحر الكرماني ثم البصري الصائغ، وهو ((لين الحديث))[٢٣٢].

وأبو مسلم البجلي لم يوثقه غير ابن حبان[٢٣٣]. ولذا قال فيه الذهبي: ((لا

يعرف)) وقال الحافظ: ((مقبول))[٢٣٤].

قال المنذري: ((وفي إسناده: داود الطفاوي، قال يحيى بن معين: ليس بشيء))[٢٣٥].

(٢٢) الحديث الثامن عشر:

١٨] عن أبي أمامة صدي بن عجلان ﷺ قال: ما دنوتُ من رسول الله ﷺ في دبر صلاة مكتوبة ولا تطَوُّعٍ إلا سمعته يقول: ((اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها، اللهم أنعِشني واجْبُرني واهدني لصالح الأعمال والأخلاق، إنه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها إلا أنت)).

أخرجه الطبراني[٢٣٦] وابن السني[٢٣٧] -واللفظ له- من طريق علي بن يزيد، عن القاسم، عنه ﷺ.

زاد الطبراني: ((لا يزيد فيهن ولا ينقص منهن)).

إسناده ضعيف.

فيه علي بن يزيد الألهاني أبو عبد الملك الدمشقي ((ضعيف))[٢٣٨].

وله طريق أخرى عن جعفر بن برقان، عن عروة بن دينار، عن الزبير بن خريق، عنه ﷺ.

أخرجه الطبراني[٢٣٩] من طريق ابن أبي شيبة، عن كثير بن هشام، عنه به.

إسناده ضعيف أيضاً.

فيه الزبير بن خُريق الجزري ((لين الحديث))[٢٤٠] وعروة بن دينار لم أجد ترجمته.

وبقية رجاله ثقات؛ جعفر بن برقان ((صدوق يهم في حديث الزهري))[٢٤١] وكثير بن هشام الكلابي ((ثقة))[٢٤٢].

والعجب من الهيثمي قوله:

((رجاله رجال الصحيح غير الزبير بن خريق وهو ثقة))[٢٤٣].

(٢٣) الحديث التاسع عشر:

عن أبي أمامة صدي بن عجلان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((من قال في دبر كل صلاة مكتوبة: اللهم أعطِ محمداً الوسيلةَ، اللهم اجعله في الْمُصْطَفِينَ صحبته، وفي العالين درجته، وفي المقربين ذكره، ومن قال ذلك في دبر كل صلاة فقد استوجب عليّ الشفاعة يوم القيامة ووجبت له الجنة)).

أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة[٢٤٤] -واللفظ له- من طريق المحاربي، عن مطرح بن يزيد، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد الألهاني، عن القاسم، عنه ﷺ.

قلت: إسناده ضعيف.

فيه مطرح بن يزيد أبو المهلب الكوفي ((ضعيف))[٢٤٥].

وفيه أيضاً علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني أبو عبد الملك الدمشقي ((ضعيف))[٢٤٦].

أما المحاربي فهو عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي ((لا بأس به وكان يدلس، قاله أحمد))[٢٤٧].

لمطرح بن يزيد في هذا الحديث إسناد آخر.

أخرجه الطبراني[٢٤٨] من طريق المحاربي، عنه، عن محمد بن يزيد، عن عيسى ابن سعيد، عن القاسم، عنه ﷺ.

ولفظه: ((وفي المقربين ذكر داره)) ولم يذكر ((ووجبت له الجنة)).

وفيه أيضاً مطرح بن يزيد المتقدم في سند ابن السني.

وأما محمد بن يزيد وعيسى بن سعيد فلم أتبينهما.

المبحث الخامس : أدعية النبي ﷺ في الصلاة والتي يناسب أن تقال في التشهد وفي غير ذلك كالسجود

(٢٤) الحديث الأول:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن النبي ﷺ كان يدعو في الصلاة: ((اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فِتْنَة المسيح الدجال وأعوذ بك من فِتْنَة المحيا والممات، اللهم إني أعوذ بك من المأثَمِ والْمَغْرَم)).

أخرجه البخاري[٢٤٩] ومسلم[٢٥٠] -واللفظ له- وأبو داود[٢٥١] والنسائي[٢٥٢] من طريق شعيب، عن الزهري، عن عروة، عنها رضي الله عنها.

وأخرجه مسلم[٢٥٣] وابن ماجه[٢٥٤] من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات ((اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار، وعذاب النار، ومن فتنة القبر وعذاب القبر، ومن شر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر، ومن شر فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد، ونقّ قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم فإني أعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم)).

ولم يذكر أنه في الصلاة.

(٢٥) الحديث الثاني:

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال لرسول الله ﷺ: علمني دعاء أدعو به في صلاتي، قال: ((قل: اللهم إني ظلمتُ نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم)).

أخرجه البخاري[٢٥٥] - واللفظ له-ومسلم[٢٥٦] والترمذي[٢٥٧] والنسائي[٢٥٨] وابن ماجه[٢٥٩] وأحمد[٢٦٠] من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عنه ﷺ.

وفي لفظ عند مسلم: ((ظلماً كبيراً)).

قال النووي: ((هكذا ضبطناه: ((ظلماً كثيراً)) بالثاء المثلثة في معظم الروايات، وفي بعض روايات مسلم: ((كبيراً)) بالباء الموحدة، وكلهما حسن، فينبغي أن يجمع بينهما فيقال: ((ظلماً كثيراً كبيراً))[٢٦١].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: ((ومن المتأخرين من سلك في بعض هذه الأدعية والأذكار التي كان النبي ﷺ يقولها ويعلمها بألفاظ متنوعة، -ورويت بألفاظ متنوعة- طريقة محدثة بأن جمع بين تلك الألفاظ، واستحب ذلك، ورأى ذلك أفضل ما يقال فيها.

مثاله: الحديث الذي في الصحيحين عن أبي بكر الصديق ﷺ أنه قال: يا رسول الله علمني دعاء.... قد روي (كثيراً) وروي (كبيراً) فيقول هذا القائل: يستحب أن يقول: (كثيراً كبيراً)...وهذه طريقة محدثة لم يسبق إليها أحد من الأئمة المعروفين.

وطرد هذه الطريقة أن يذكر التشهد بجميع الألفاظ المأثورة، وأن يقال الاستفتاح بجميع الألفاظ المأثورة، وهذا مع أنه خلاف عمل المسلمين لم يستحبه أحد من أئمتهم، بل عملوا بخلافه، فهو بدعة في الشرع، فاسد في العقل)) [٢٦٢]. اهـ.

هذا الحديث وإن لم يأت فيه تصريح أنه بعد التشهد، إلا أن سؤال أبي بكر ﷺ النبي ﷺ أن يعلمه دعاء يدعو به في صلاته يقتضي أن يكون بعد التشهد، وقد بوب عليه البخاري فقال: ((باب الدعاء قبل السلام))[٢٦٣].

قال النووي: ((وقد احتج البخاري في صحيحه والبيهقي وغيرهما من الأئمة بهذا الحديث على الدعاء في آخر الصلاة، وهو استدلال صحيح، فإن قوله: ((في صلاتي)) يعم جميعها، ومن مظانّ الدعاء في الصلاة هذا الموطن)) اهـ[٢٦٤].

وقال ابن دقيق العيد وهو يذكر سبب الترجيح لكونه في هذا المحل فقال: ((ولعله يترجح كونه فيما بعد التشهد لظهور العناية بتعليم دعاء مخصوص في هذا المحل))[٢٦٥].

وقال الحافظ ابن حجر: ((ويحتمل أن يكون سؤال أبي بكر عن ذلك كان عند قوله لما علّمهم التشهد ((ثم ليتخير من الدعاء ما شاء)) ومن ثم أعقب المصنف (البخاري) الترجمة بذلك))[٢٦٦].

(٢٦) الحديث الثالث:

٣] عن فروة بن نوفل قال: قلتُ لعائشة – رضي الله عنها – حدثيني بشيء كان رسول الله ﷺ يدعو به في صلاته، فقالت: نعم، كان رسول الله ﷺ يقول: ((اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملتُ ومن شرِّ ما لَمْ أعملْ)).

أخرجه مسلم[٢٦٧] وأبو داود[٢٦٨] والنسائي[٢٦٩] -واللفظ له- وابن ماجه[٢٧٠] من طرق عن هلال بن يساف عنه به.

الحديث فيه دلالةٌ أن الرسول ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء في صلاته، إذ أن فروة بن نوفل سأل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن دعاء كان رسول الله ﷺ يدعو به في صلاته، فأخبرته بذلك.

(٢٧) الحديث الرابع:

عن عائشة – رضي الله عنها – قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول في

بعض صلاته: ((اللهم حاسبني حساباً يسيراً))، فلما انصرف قلت: يا رسول الله! ما الحساب اليسير؟ قال: ((أن ينظر في كتابه فيتجاوزَ عنه، إنه من نُوقِشَ الحِسابَ يومئذ يا عائشة هَلَكَ، وكُلُّ ما يصيب المؤمن يُكفِّرُ الله عزَّ وجلَّ به عنه حتى الشَّوْكَةُ تَشُوكُهُ)).

أخرجه أحمد[٢٧١] -واللفظ له- وإسحاق بن راهويه[٢٧٢] وابن خزيمة[٢٧٣] والطبري[٢٧٤] وابن حبان[٢٧٥] والحاكم[٢٧٦] والبيهقي[٢٧٧] من طريق ابن إسحاق، حدثني عبد الواحد بن حمزة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عنها رضي الله عنها.

قلت: إسناده حسن.

فيه محمد بن إسحاق ((صدوق يدلس))، وقد صرح بالسماع عند أحمد وغيره.

قال الحاكم: ((هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على حديث ابن أبي مليكة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: ((من نوقش الحساب عذب)) اهـ. ووافقه الذهبي وابن كثير[٢٧٨].

(٢٨) الحديث الخامس:

عن أبي ليلى ﷺ قال: صليت إلى جنب رسول الله ﷺ في صلاة تطوع فسمعته يقول: ((أعوذ بالله من النار، ويل لأهل النار)).

أخرجه أبو داود[٢٧٩] وابن ماجه[٢٨٠] من طريق ابن أبي ليلى، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه ﷺ.

إسناده ضعيف.

فيه ابن أبي ليلى وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ((صدوق سيء الحفظ جداً))[٢٨١] وبه أعله المنذري[٢٨٢].

(٢٩) الحديث السادس:

عن رجل من بني كنانة قال: صليتُ خلف النبي ﷺ عام الفتح فسمعتُه يقول: ((اللهم لا تُخْزِني يوم القيامة)).

أخرجه أحمد[٢٨٣] -واللفظ له- والطبراني[٢٨٤] من طريق ابن المبارك، عن يحيى ابن حسان، عنه رضي الله عنه.

إسناده صحيح.

يحيى بن حسان الفلسطيني البكري ((ثقة))[٢٨٥]. قال الهيثمي: ((رجاله ثقات))[٢٨٦].

زاد الطبراني: ((ولا تخزني يوم البأس))، ولم يذكر عام الفتح.

وفي إسناده يحيى ابن عبد الحميد الحماني ((حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث))[٢٨٧].

ويبدو أن صحابي هذا الحديث الرجل من كنانة هو أبو قرصافة جَنْدَرة بن خَيْشَنَة الليثي الكناني فقد أخرج الطبراني الحديث المذكور في مسنده[٢٨٨]، وبه جزم ابن عساكر[٢٨٩].

وقد جاء هذا الحديث من روايته أعني أبا قرصافة رضي الله عنه.

أخرجه ابن قانع[٢٩٠] والطبراني[٢٩١] من طريق يونس بن عبد الرحيم العسقلاني، عن عياش بن يزيد، عن عطية بن سعيد الكناني، عنه رضي الله عنه مرفوعاً: ((اللهم لا تخزني يوم البأس ولا تخزني يوم القيامة)).

زاد ابن قانع: ((ولا تخزني يوم اللقاء)).

وإسناده ضعيف.

فيه يونس بن عبد الرحيم العسقلاني قال فيه أبو حاتم: ((كان قدم بغداد، فتكلموا فيه، وليس بالقوي))[٢٩٢].

وفيه عياش بن يزيد وشيخه عطية بن سعيد الكناني لم أجد لهما ترجمة.

(٣٠) الحديث السابع:

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة قال: أحسبه قال في المنام فقال: ((يا محمد! هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى قال: قلت: لا، قال: فوضع يده بين كتفي حتى وجدتُ بردها بين ثديي -أو قال: في نحري- فعلمتُ ما في السماوات وما في الأرض قال: يا محمد! هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: نعم، قال: في الكفارات، والكفارات: المكث في المساجد بعد الصلوات والمشي على الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء في المكاره، ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير، وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه وقال: يا محمد إذا صليت فقل: ((اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين، وإذا أردت بعبادك فِتْنَة فاقبضني إليك غير مفتون)) قال: والدرجات: إفشاء السلام، وإطعام الطعام، والصلاة بالليل والناس نيام.

أخرجه الترمذي[٢٩٣] -واللفظ له- وأحمد[٢٩٤] وابن الجوزي[٢٩٥] من طريقه، وعبد ابن حميد[٢٩٦] ثلاثتهم من طريق عبد الرزاق وهو في مصنفه[٢٩٧]، وأخرجه أيضاً ابن خزيمة[٢٩٨] من طريق محمد بن عبد الأعلى الصنعاني كلاهما عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة عنه ﷺ.

لفظ عبد الرزاق: ((أتاني آتٍ الليلة في أحسن صورة..)).

قلت: إسناده ضعيف.

فيه علتان:

إحداهما: رواية أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، عن ابن عباس منقطع[٢٩٩].

الأخرى: الاضطراب في إسناده.

فقد أشار الترمذي إلى الاضطراب فقال بعد ما رواه: ((وقد ذكروا بين أبي قلابة وبين ابن عباس في هذا الحديث رجلاً، وقد رواه قتادة، عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج، عن ابن عباس)).

وطريق خالد بن اللجلاج أخرجها الترمذي(٣٠٠) وابن أبي عاصم(٣٠١) وأبو يعلى(٣٠٢) وابن خزيمة(٣٠٣) كلهم من طريق قتادة، والآجري(٣٠٤) من طريق أيوب السختياني كلاهما عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج، عنه ﷺ.

وروي من طريق أخرى عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الله بن عائش بدل ابن عباس.

وروي من طريق أبي قلابة، عن أنس.

وهناك طرق أخرى ذكرها ابن أبي حاتم والدارقطني(٣٠٥).

وقد حكم أهل العلم بالحديث على هذا الحديث بأنه مضطرب.

قال محمد بن نصر المروزي: ((هذا حديث اضطرب الرواة في إسناده وليس يثبت عند أهل المعرفة))(٣٠٦).

وقال الدارقطني: ((ليس فيها صحيح، وكلها مضطربة))(٣٠٧).

وقال ابن الجوزي: ((أصل هذا الحديث وطرقه مضطربة))(٣٠٨).

إلا أن له طريقاً أخرى عن معاذ بن جبل ﷺ صححها بعض أهل العلم.

أخرجه الترمذي(٣٠٩) وأحمد(٣١٠) وابن خزيمة(٣١١) من طريق جهضم بن عبد الله، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده أبي سلام ممطور، عن عبد الرحمن بن عائش، عن مالك بن يخامر، عنه ﷺ.

ولفظه: ((قال: سل: قل اللهم إني أسألك فعل الخيرات....)) وليس فيه أنه في الصلاة.

قال الترمذي: ((حسن صحيح، سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال: حديث حسن صحيح)).

(٣١) الحديث الثامن:

عن شداد بن أوس ﷺ قال: وكان رسول الله ﷺ يعلمنا كلماتٍ ندعو بهن في صلاتنا -أو قال: في دبر صلاتنا-: اللهم إني أسألك الثباتَ في الأمر، وأسألك عزيمةَ الرشدِ، وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك، وأسألك قلباً سليماً ولساناً صادقاً، وأستغفرك لما تعلم، وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم.

أخرجه الترمذي(٣١٢) من طريق سفيان -وهو الثوري- والنسائي في عمل اليوم والليلة(٣١٣) من طريق هلال بن حق، وأحمد(٣١٤) من طريق يزيد بن هارون، -واللفظ له- والطبراني من طريق الثوري(٣١٥)، وخالد بن عبد الله(٣١٦) وبشر بن المفضل(٣١٧) وعدي بن الفضل(٣١٨) كلهم عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله ابن الشخير، عن رجل من بني مجاشع، عن شداد بن أوس ﷺ.

وفي رواية هلال بن حق: ((عن رجلين من بني حنظلة)) مكان رجل من بني مجاشع.

وفي رواية عدي بن الفضل: ((عن رجلين قد سماهما)).

لفظ الترمذي والطبراني في إحدى رواياته: ((ألا أعلمك ما كان رسول الله ﷺ يعلمنا أن نقول...)) لم يذكر في الصلاة، وفيه زيادة في فضل قراءة سورة عند النوم.

ولفظ الطبراني في بعض رواياته(٣١٩): ((كان رسول الله ﷺ يعلمنا أن نقول في صلاتنا...)).

في إسناده رجل مبهم من بني مجاشع، إلا أن الحديث حسن بمجموع الطرق كما سيأتي.

ولا فرق بين من وصف هذا الرجل المبهم بالحنظلي أو من بني مجاشع لأنهم بطن من بني حنظلة.

قال الحافظ ابن حجر: ((ولم أقف في شيء من الطرق على تسمية الحنظلي ولا رفيقه، ولا مغايرة بين من عبر عنه بالحنظلي أو برجل من بني حنظلة، أو برجل من مجاشع، لأن بني مجاشع بطن من بني حنظلة، وهم بطن من تميم))[٣٢٠].

ولا يؤثر اختلاط سعيد بن إياس الجريري فإن سماع الثوري ويزيد بن هارون منه قبل الاختلاط[٣٢١].

ورواه حماد بن سلمة عن سعيد بن إياس الجريري وأسقط من الإسناد الرجل المبهم، ورواية الثوري ويزيد بن هارون وغيرهم أحفظ من روايته.

أخرج حديث حماد بن سلمة النسائي[٣٢٢] وابن حبان[٣٢٣] والطبراني[٣٢٤] من طرق عنه، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء، عنه ﷺ.

إسناده منقطع.

سقط في هذا الإسناد رجل من بني حنظة بين أبي العلاء وشداد بن أوس .

وللحديث طرق أخرى عن شداد ﷺ.

- منها: عن أبي الأشعث شراحيل بن آده الصنعاني، عنه ﷺ.

أخرجه الطبراني[٣٢٥] وأبو نعيم[٣٢٦] من طريق إسماعيل بن عياش، عن محمد بن يزيد الرحبي، عنه به.

ورجاله ثقات سوى محمد بن يزيد الرحبي ذكره ابن حبان في الثقات[٣٢٧]، وروى عنه جمعٌ، ومثله لا بأس بحديثه في الشواهد، فإسناده حسن.

- ومنها: عن حسان بن عطية، عنه ﷺ.

أخرجه أحمد[٣٢٨] وابن أبي شيبة[٣٢٩] وأبو نعيم[٣٣٠] كلهم من طريق الأوزاعي، عنه به، وإسناده منقطع. حسان بن عطية قيل: لم يدرك أحداً من الصحابة[٣٣١]، ولذا قال الحافظ ابن حجر: ((رجاله من رواة الصحيح، إلا أن في سماع حسان بن عطية من شداد نظر))[٣٣٢].

وروي موصولاً ودخل فيه بين حسان بن عطية وشداد بن أوس أبو عبد الله مسلم بن مشكم.

أخرجه ابن حبان[٣٣٣] والطبراني[٣٣٤]وأبو نعيم[٣٣٥] كلهم من طرق عن سويد بن عبد العزيز، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن مسلم بن مشكم، عن شداد ﷺ.

وسويد بن عبد العزيز الدمشقي ((ضعيف))[٣٣٦].

- ومنها: عن محمد بن عبد الله الشعيثي، عن شداد ﷺ.

أخرجه أبو نعيم[٣٣٧] من طريق أبي معشر، عنه به.

وفي إسناده أبو معشر وهو نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني ((ضعيف))[٣٣٨]، وهو منقطع أيضاً كما أعله الحافظ ابن حجر[٣٣٩].

- ومنها: عن شداد أبي عمار، عن شداد ﷺ.

أخرجه الحاكم [٣٤٠] وفي إسناده محمد بن سنان بن يزيد القزاز ((ضعيف))[٣٤١]، وأما شداد فهو ابن عبد الله أبو عمار القرشي الدمشقي ((ثقة))[٣٤٢].

وهذه الطرق الكثيرة يتقوى بعضها ببعض وبها يحسن حديثه، ولا سيما حديث محمد بن يزيد الرحبي المتقدم، وقد حسنه الحافظ ابن حجر لكثرة طرقه فقال: ((وهذه طرق يقوي بعضها بعضاً يمتنع معها إطلاق القول بضعف الحديث، وإنما صححه ابن حبان والحاكم لأن طريقتهما عدم التفرقة بين الصحيح والحسن والله أعلم))[٣٤٣].

(٣٢) الحديث التاسع:

عن أنس بن مالك قال: أن أم سليم غدت على النبي ﷺ فقالت: علمني كلمات أقولهن في صلاتي، فقال: ((كبري الله عشراً، وسبحي الله عشراً، واحمديه عشراً، ثم سلي ما شئت يقول: نعم، نعم)).

أخرجه الترمذي[٣٤٤] -واللفظ له- والنسائي[٣٤٥] وأحمد[٣٤٦] وابن خزيمة[٣٤٧] وابن حبان[٣٤٨] والحاكم[٣٤٩] من طريق عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عنه.

قلت: إسناده حسن.

فيه عكرمة بن عمار ((صدوق يغلط)) [٣٥٠]، وبقية رجاله ثقات: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني ((ثقة حجة)) [٣٥١].

قال الترمذي: ((حسن غريب)).

وقال الحاكم: ((صحيح على شرط مسلم)) ووافقه الذهبي.

(٣٣) الحديث العاشر:

عن عطاء بن السائب، عن أبيه السائب ﷺ قال: صلى بنا عمار بن ياسر صلاة فأوجز فيها فقال له بعض القوم: لقد خففتَ أو أوجزتَ الصلاة فقال: أما على ذلك فقد دعوتُ فيها بدعواتٍ سَمِعتُهنَّ من رسول الله ﷺ فلما قام تبعه رجل من القوم -هو أبي غير أنه كنى عن نفسه[٣٥٢] - فسأله عن الدعاء ثم جاء فأخبر به القوم: اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيرا لي وتَوَفَّنِي إذا علمتَ الوفاةَ خيراً لي، اللهم وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيماً لا ينفد، وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضاء بعد القضاء وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فِتْنَة مضلة، اللهم زينا بزينة

الإيمان واجعلنا هداة مهتدين.

أخرجه النسائي[٣٥٣] -واللفظ له- وابن خزيمة[٣٥٤] وابن حبان[٣٥٥] والبزار[٣٥٦] وعثمان الدارمي[٣٥٧] والحاكم[٣٥٨] كلهم من طريق حماد بن زيد؛ والبيهقي[٣٥٩] من طريق حماد بن سلمة؛ كلاهما عن عطاء بن السائب عن أبيه ﷺ.

قلت: إسناده حسن.

فيه عطاء بن السائب ((صدوق اختلط))[٣٦٠]، لكن سماع حماد بن زيد منه قبل الاختلاط[٣٦١].

أما حماد بن سلمة فاختلف قولهم فيه، والظاهر أنه سمع منه مرتين، مرة مع أيوب كما أشار إليه الدارقطني، ومرة بعد ذلك لما دخل البصرة وسمع منه مع جرير وذويه، قال ابن الصلاح في المختلط: ((والحكم فيهم أنه يقبل حديث من أخذ عنه قبل الاختلاط، ولا يقبل حديث من أخذ عنه بعد الاختلاط أو أشكل أمره))[٣٦٢].

وله طريق أخرى عن قيس بن عباد عن عمار.

أخرجه النسائي[٣٦٣] من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد؛ وابن أبي شيبة[٣٦٤] من طريق معاوية بن هاشم؛ والبزار[٣٦٥] من طريق محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي ثلاثتهم عن شريك، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عنه به.

ورواه أحمد[٣٦٦] عن إسحاق الأزرق، عن شريك بهذا الإسناد إلا أنه لم يذكر قيس بن عباد، وإسحاق بن يوسف الأزرق وإن كان ((ثقة))[٣٦٧] إلا أن رواية الجماعة أولى، ولعل الاختلاف من شريك نفسه، فإنه ((صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء))[٣٦٨].

وإسناده حسن أيضاً، والله أعلم.

* * *

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد، فهذه أهم النتائج التي توصلتُ إليها في هذا البحث:

- ضرورة دراسة أحاديث فضائل الأعمال ولا سيما الأذكار والأدعية حيث إن الحاجة إليها ملحة جداً، فإن كثيراً من البدع المنتشرة مردّها إلى أحاديث ضعيفة أو موضوعة لا أصل لها.

- كلمة دبر الصلاة شاملة لما قبل السلام وبعده، ويحمل على ما قبل السلام إن كان سياق الحديث في الدعاء، وإن كان السياق في الذكر فيحمل على ما بعد السلام.

- مجموع الأحاديث الواردة في هذا البحث (٣٣) حديثاً، وعدد الأحاديث الصحيحة منها (١٣) حديثاً[٣٦٩]، وعدد الأحاديث الحسان (٩) حديثاً[٣٧٠]، وعدد الأحاديث الضعيفة (٩) أحاديث[٣٧١]، وحديث واحد ضعيف جداً[٣٧٢]. والله أعلم.

* * *

الهوامش والتعليقات

(١) أبو داود: السنن، الصلاة، باب الدعاء (١٤٧٩) والترمذي في التفسير، باب ومن سـورة غافر (٣٢٤٧)، وأحمد في المسند ٢٦٧/٤، ٢٧٤، ٢٧١، والبخاري في الأدب المفرد (٧١٤)، وابن حبان في الصحيح ١٧٢/٣ (٨٩٠) من طريق ذر بن عبد الله المرهبي، عن يسبع الحضرمي، عن النعمان بن بشير ﷺ قلت: إسناده صحيح، فقد صححه الترمذي والحاكم ووافقه الذهبي.

(٢) النووي: شرح صحيح مسلم ٣٠/١٧.

(٣) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٣٥/١١.

(٤) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٥٦٥/١٧.

(٥) الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠٤/١٣.

(٦) ابن حجر: فتح الباري ١١٨/١١.

(٧) مطبوع.

(٨) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٧٩/١٥.

(٩) الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٧١/٥.

(١٠) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٥٦٠/١٧.

(١١) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٢١/١٧.

(١٢) مطبوع.

(١٣) الذهبي: سير أعلام النبلاء ٤٦١/٢٠.

(١٤) النووي: الأذكار ص ٢٣.

(١٥) هذا الترقيم المراد به ترقيم الأحاديث والآثار في جميع البحث.

(١٦) البخاري: الصحيح، كتاب الأذان باب: الدعاء قبل السلام ٣٢٠/٢(٨٣٢).

(١٧) مسلم: الصحيح ٣٠١/١ (٤٠٢) كتاب الصلاة، باب: التشهد في الصلاة.

(١٨) أبو داود: السنن الصلاة، باب التشهد ٢٥٤/١ رقم (٩٦٨).

(١٩) النسائي: السنن ٢٣٧/٢ كتاب التطبيق، باب: كيف التشهد الأول.

(٢٠) ابن ماجه: السنن ٢٩٠/١ (٨٩٩) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في التشهد.

(٢١) أحمد: المسند ٤٢٧/١، ٤١٤، ٤١٣، ٣٨٢.

(٢٢) الدارمي: السنن ٣٠٨/١.

(٢٣) البخاري: الصحيح، كتاب الدعوات، باب الدعاء في الصلاة ٢٣٣١/٥ (٥٩٦٩) طبعة البغا.

(٢٤) مسلم: الصحيح ٣٠٢/١ (٤٠٢) كتاب الصلاة باب: التشهد في الصلاة.

(٢٥) مسلم: الصحيح ٣٠٢/١ (٤٠٢) كتاب الصلاة باب: التشهد في الصلاة.

(٢٦) النسائي: السنن ٢٣٨/٢ (١١٦٣) كتاب التطبيق، باب كيف التشهد الأول، وكتاب السهو، باب كيف التشهد ٤١/٣ رقم (١٢٧٩) من طريق الفضيل بن عياض الأعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود به.

(٢٧) أحمد: المسند ٤٣٧/١.

(٢٨) ابن خزيمة: الصحيح (٧٢٠).

(٢٩) ابن حبان: الصحيح (الإحسان) ٢٨١/٥ (١٩٥١).

(٣٠) أبو داود: السنن ٧٧/٢ (١٤٨١) الصلاة، باب الدعاء.

(٣١) الترمذي: السنن ٥١٧/٥ (٣٤٧٦-٣٤٧٧) الدعوات، باب ما جاء في جامع الدعوات عن النبي ﷺ.

(٣٢) النسائي: السنن ٤٤/٣ السهو، باب التمجيد والصلاة على النبي ﷺ في الصلاة.

(٣٣) أحمد: المسند ١٨/٦.

(٣٤) ابن خزيمة: الصحيح ٣٥١/١ (٧١٠).

(٣٥) ابن حبان: الصحيح (الإحسان) ٢٩٠/٥ (١٩٦٠).

(٣٦) الحاكم: المستدرك ٢٦٨/١، ٢٣٠.

(٣٧) الترمذي: السنن باب ٧٩، ٥٢٦/٥-٥٢٧ (٣٤٩٩).

(٣٨) دعلج بن أحمد السجزي: المنتقى من مسند المقلين (٦).

(٣٩) ابن حجر: التقريب ص ٩١٥.

(٤٠) ابن حجر: التقريب ص ٤٢٧.

(٤١) ابن حجر: التقريب ص ١٩٩.

(٤٢) سيأتي تخريجه في الحديث رقم (٢٠).

(٤٣) ابن أبي شيبة في المصنف ٢٦٤/١ (٣٠٢٦) والحاكم ٢٦٨/١ والبيهقي ١٥٣/٢ من طريق أبي إسحاق، عن أبي الأحوص سلام بن سليم وأبي عبيدة كلاهما عنه ﷺ، صححه الحاكم، وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه (انظر: تحفة التحصيل ص ١٦٥)، وسلام بن سليم الحنفي لم يدرك عبد الله بن مسعود ﷺ. ابن حجر: التقريب ص ٤٢٥.

(٤٤) ابن أبي شيبة في المصنف ٢٦٤/١ (٣٠٣٣) عن وكيع، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عنه ﷺ، وإسناده صحيح.

(٤٥) ابن أبي شيبة في المصنف ٢٦٤/١ (٣٠٢٧) وسنده صحيح.

(٤٦) الميداني: اللباب في شرح الكتاب ٧٤/٣، والعيني: عمدة القارئ ١١٨/٦.

(٤٧) أبو داود: السنن، باب الدعاء في الصلاة ٢٣٣/١ بعد حديث رقم (٨٨٤).

(٤٨) الألباني: صفة صلاة النبي ﷺ ص١٨٣.

(٤٩) المرداوي: الإنصاف ٨٢/٢.

(٥٠) انظر: العيني: عمدة القارئ ١١٨/٦، وابن قدامة: المغني ٢٣٧/٢.

(٥١) مسلم: الصحيح ٣٨١/١ (٥٣٧) المساجد ومواضع الصلاة.

(٥٢) ابن أبي شيبة: المصنف ٢٦٥/١، والنووي: المجموع ٤٦٨/٣.

(٥٣) ابن قدامة: المغني ٢٣٧/٢.

(٥٤) ابن قدامة: المغني ٢٣٧/٢.

(٥٥) تقدم تخريجه برقم (١).

(٥٦) سيأتي تخريجه (٣٢).

(٥٧) ابن خزيمة: الصحيح ٣٥٦/١.

(٥٨) ابن حبان: الصحيح (الإحسان) ٣١٣/٥.

(٥٩) ابن حجر: فتح الباري ٣٩١/٢، والبغوي: شرح السنة ٣٣٨/٤-٣٣٩ برقم (٨٩٥).

(٦٠) ابن منظور: لسان العرب ٢٦٨/٤.

(٦١) ابن تيمية: مجموع الفتاوى ٤٩٩/٢٢.

(٦٢) ابن باز: تحفة الإخوان بأجوبة مهمة تتعلق بأركان الإسلام ص ١٢٨-١٣٠.

(٦٣) سيأتي تخريجه برقم (١٤).

(٦٤) مسلم: الصحيح، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة، وبيان صفته ٤١٧/١ رقم ٥٩٤ عبد الله بن نمير.

(٦٥) ابن حجر: فتح الباري ١٣٣/١١.

(٦٦) ابن تيمية: مجموع الفتاوى ٤٩٢/٢٢.

(٦٧) البخاري: الصحيح ١٣٢/١١ كتاب الدعوات، باب الدعاء بعد الصلاة.

(٦٨) ابن تيمية: مجموع الفتاوى ٥١٤/٢٢.

(٦٩) مسلم: الصحيح ٨٩/٥ (٥٨٨) كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: ما يستعاذ منه في الصلاة.

(٧٠) أبو داود: السنن (٩٨٣) كتاب الصلاة، باب: الدعاء في الصلاة.

(٧١) النسائي: السنن ٦٧١،٦٧٢/٨ (٥٥٢٩) كتاب السهو، باب نوع آخر.
(٧٢) ابن ماجه: السنن (٩٠٩).
(٧٣) أحمد: المسند ٢٣٧،٤٧٧/٢.
(٧٤) البخاري: الصحيح ٢٩٦/٣ (١٣٧٧) كتاب الجنائز باب: التعوذ من عذاب القبر.
(٧٥) مسلم: الصحيح ٨٩/٥ (١٣٢٦) كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: ما يستعاذ منه في الصلاة.
(٧٦) أحمد: المسند ٥٢٢/٢.
(٧٧) مسلم: الصحيح ٨٩/٥ (١٣٢٦) كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: ما يستعاذ منه في الصلاة.
(٧٨) أحمد: المسند ٢٨٨/٢.
(٧٩) أحمد: المسند ٢٩٨/٢.
(٨٠) ابن دقيق العيد: إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام ص ٣٢٢.
(٨١) الطبراني: الدعاء (٦٦٧).
(٨٢) ابن حجر: التقريب ص ١٠٩٢.
(٨٣) ابن حجر: التقريب ص ٤٥١ طبعة عوامة.
(٨٤) مسلم: الصحيح ٢٩٩/٥ (١٨٠٩) كتاب صلاة المسافرين، باب الدعاء في صلاة الليل.
(٨٥) ابن ماجه: السنن (١٨٦٤) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب رفع اليدين إذا ركع.
(٨٦) ابن خزيمة: الصحيح ٣٥٨/١ رقم (٧٢٣).
(٨٧) ابن حبان: الصحيح (الإحسان ٢١١،٢٣٧/٣ رقم (١٩٦١).
(٨٨) مسلم: الصحيح ٣٠٢/٥ (١٨١٠) كتاب صلاة المسافرين، باب الدعاء في صلاة الليل.
(٨٩) المسند ٩٥،١٠٢،١٠٣/١.
(٩٠) أبو عوانة: المسند ٤٣٢/١ رقم (١٦٠٧).
(٩١) ابن الجارود: المنتقى ١٧١/١ رقم ١٧٩.
(٩٢) الدارقطني: السنن ٢٩٧/١.
(٩٣) ابن القيم: زاد المعاد ٢٩٧/١.
(٩٤) كذا في سنن أبي داود، والنسائي، وفي مسند أحمد: ((بالله)).
(٩٥) أبو داود: السنن: كتاب الصلاة، باب ما يقول بعد التشهد ٦٠٢/١ رقم (٩٨٥).
(٩٦) النسائي: السنن ٦٠/٣ (١٣٠٠) كتاب السهو، باب الدعاء بعد الذكر.

(٩٧) ابن أبي شيبة: المصنف ٢٧١/١٠ (٩٤٠٩).

(٩٨) ابن خزيمة: الصحيح ٣٥٨/١ رقم (٧٢٤).

(٩٩) الحاكم: المستدرك ٢٦٧/١ (٩٨٨).

(١٠٠) ابن حجر: التقريب ص ٣٦٧ طبعة عوامة.

(١٠١) ابن حجر: التقريب ص ١٦٦ طبعة عوامة.

(١٠٢) ابن حجر: التقريب ص ٢٩٧ طبعة عوامة.

(١٠٣) ابن حجر: التقريب ص ١٨٤ طبعة عوامة.

(١٠٤) الدندنة: قال الهروي: ((قال أبو عبيد: هو أن يتكلم الرجل بالكلام تُسمع نغمته ولا تُفهم عنه ؛ لأنه يخفيه، وهو مثل الهينمة والهتلمة)). الهروي: غريب الحديث ٢٦٠/١، وابن الأثير: النهاية ١٣٧/٢. وقال النووي: ((الدندنة: كلام لا يفهم معناه، ومعنى: ((حولها ندندن)) أي حول الجنة والنار، أو حول مسألتهما، إحداهما سؤال طلب، والثانية سؤال استعاذة، والله أعلم)). النووي: الأذكار ص ١٠٧.

(١٠٥) أبو داود: السنن (٧٩٢) كتاب الصلاة، باب في تخفيف الصلاة. والحديث صححه الشيخ الألباني: صحيح أبي داود ٢٢٥/١ (٧٩٢).

(١٠٦) أحمد: المسند ٤٧٤/٣.

(١٠٧) النووي: المجموع شرح المهذب ٤٧١/٣.

(١٠٨) الذهبي: ميزان الاعتدال ٢٢٤/٢.

(١٠٩) ابن ماجه: السنن ٤٩١/١ (٩١٠) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما يقال في التشهد والصلاة على النبي ﷺ.

(١١٠) ابن خزيمة: الصحيح (٣٥٨/١ رقم ٧٢٥).

(١١١) ابن حبان: الصحيح ١٥٠/٣ (٨٦٨) كتاب الرقائق، باب ذكر ما يجب أن يكون قصار المرء في جوامع دعائه.

(١١٢) العراقي: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (٣٣١/١ رقم ٩٥).

(١١٣) ابن حجر: فتح الباري ٣٩٢/٢، باب ١٥٠ (٨٣٥).

(١١٤) ابن أبي شيبة: المصنف، الصلاة، باب ما يقال بعد التشهد مما رخص فيه ٢٦٤/١ (٣٠٢٥).

(١١٥) الطبراني: المعجم الكبير ٦٧/١٠ (٩٩٤٠).

(١١٦) الطبراني: المعجم الكبير١٠/٦٧ (٩٩٤١).

(١١٧) ابن حجر: التقريب ص ٧٥٣.

(١١٨) ابن المنذر: الأوسط ٣٠٦/٧ رقم (٧٥٧١).

(١١٩) ابن حجر: التقريب ص ١٠٠٩.

(١٢٠) أبو داود: السنن: كتاب الصلاة، باب الدعاء (١٤٩٥).

(١٢١) النسائي: السنن ٦٠/٣ (١٢٩٩) كتاب السهو، باب الدعاء بعد الذكر.

(١٢٢) أحمد: المسند ١٥٨/٣.

(١٢٣) البخاري: الأدب المفرد (٧٠٥).

(١٢٤) ابن حبان: الصحيح (الإحسان) (٨٩٣).

(١٢٥) ابن منده: التوحيد ٢/٤٤، ١/٦٧، ٧٠/١-٢.

(١٢٦) الحاكم: المستدرك للحاكم ٥٠٣/١-٥٠٤.

(١٢٧) ابن حجر: التقريب ص ٢٩٩، وابن الكيال: الكواكب النيرات رقم (٢٠).

(١٢٨) انظر: التهذيب ١٥١/٣ رقم (٢٨٩).

(١٢٩) ابن حجر: التقريب ص ٢٦١.

(١٣٠) أحمد: المسند ٢٦٥/٣.

(١٣١) البخاري: التاريخ الكبير ٢٧/٦.

(١٣٢) الطحاوي: شرح مشكل الآثار (١٧٤).

(١٣٣) الطبراني: المعجم الصغير (١٠٣٨).

(١٣٤) الحاكم: المستدرك ٥٠٤/١.

(١٣٥) ابن حجر: التقريب ص ١١٢.

(١٣٦) أحمد: المسند ١٢٠/٣.

(١٣٧) ابن ماجه: السنن (٣٨٥٨).

(١٣٨) ابن أبي شيبة: المصنف ٢٧٢/١.

(١٣٩) الضياء المقدسي: المختارة (١٥٥٣،١٥٥٢).

(١٤٠) ابن حجر: التقريب ص ١٠٩٦.

(١٤١) الترمذي: السنن ٤٩١/٩-٤٩٢ (٣٥٤٤) كتاب الدعوات، باب (٩٩).

(١٤٢) ابن حجر: التقريب ص ٣٧٧.

(١٤٣) أحمد: المسند ٢٦٥/٣

(١٤٤) أبو زرعة العراقي: المستفاد ١٦٢٠/٣ رقم (٦٥٢).

(١٤٥) النسائي، السنن السهو، نوع آخر من الذكر والدعاء بعد التسليم ٦١/٣، والاستعاذة، باب الاستعاذة من حر النار ٢٤٥/٨.

(١٤٦) أحمد: المسند ٦١/٦.

(١٤٧) الطبراني: المعجم الأوسط ١٥٦/٤ (٣٨٥٨).

(١٤٨) ابن حجر: التهذيب ٤٠٦/١٢.

(١٤٩) ابن حبان: الثقات ١٢١/٤، وابن حجر: التقريب ص ١٣٤٨، والتهذيب ٤٠٦/١٢.

(١٥٠) الهيثمي: مجمع الزوائد ١١٠/١٠.

(١٥١) البخاري: الصحيح، الدعوات، باب التعوذ من عذاب القبر ١٧٤/١١ (٦٣٦٦).

(١٥٢) مسلم: الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة ٤١١/١ (٥٨٦).

(١٥٣) ابن السني: عمل اليوم والليلة (١٠٣).

(١٥٤) الحاكم: المستدرك ٦٢٢/٣.

(١٥٥) ابن حجر: التقريب ص ١٠٥٥.

(١٥٦) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨٠/٦، ٣٤٢/٨.

(١٥٧) البخاري: الصحيح، الجهاد، باب ما يتعوذ من الجبن ٣٥/٦ رقم (٢٨٢٢).

(١٥٨) الترمذي: السنن ١٥/١٠ (٣٥٦٧) كتاب الدعوات، باب دعاء النبي ﷺ وتعوذه في دبر كل صلاة.

(١٥٩) النسائي: السنن ٣٤٨/٨ (٥٤٦٠) كتاب الاستعاذة، باب الاستعاذة عن الجبن، وفي عمل اليوم والليلة (١٣٢).

(١٦٠) أحمد: المسند ١٨٣،١٨٦/١.

(١٦١) ابن أبي شيبة: المصنف ١٨٨،١٨٩/١٠.

(١٦٢) أبو يعلى: المسند ٣٤٠/١ (٧١٢)، ٣٦٠/١ (٧٦٧).

(١٦٣) الشاشي: المسند ١٤٣/١ (٧٩).

(١٦٤) البزار: المسند /٣٤٣ (١١٤١) (١١٤٢) (١١٤٤).

(١٦٥) البخاري: الصحيح، الدعوات، باب التعوذ من عذاب القبر ١٧٤/١١ رقم (٦٣٦٥).

(١٦٦) البخاري: الصحيح، ٤٣/٦ (٢٨٢٢) كتاب الجهاد، باب ما يتعوذ من الجبن، وفي كتاب

الدعـــوات، باب التعـــوذ من فتنة الدنيا ١٩٦/١١ (٦٣٩٠)، وباب التعوذ من القبر ١٧١/١١ (٦٣٦٥) ١٨٥/١١ (٦٣٧٤) ١٨٢/١١ (٦٣٧٠) باب التعوذ من البخل.

(١٦٧) الترمذي: السنن الدعوات، باب في دعـــاء النبي ﷺ وتعـوذه دبر كل صلاة ٥٦٢/٥ رقم (٣٥٦٧).

(١٦٨) النسائي: الاستعاذة، الاستعاذة من البخل ٢٥٦/٨-٢٥٧.

(١٦٩) ابن خزيمة: الصحيح ٣٦٧/١ (٧٤٦).

(١٧٠) البزار: المسند (١١٤٣).

(١٧١) الطبراني: الدعاء ص٢١٠ (٦٦١).

(١٧٢) أحمد: المسند ٢٩٣/١، ٣٠٥.

(١٧٣) الطيالسي: المسند ٤٢٩/٤ (٢٨٣٣).

(١٧٤) عبد بن حميد: المنتخب من مسنده (٧٠٦).

(١٧٥) الطبراني: المعجم الكبير (١٢٧٧٩) والدعاء (٦٦٣).

(١٧٦) ابن حجر: التقريب ص ١٦٤.

(١٧٧) أبو داود، السنن الصلاة، باب ما يقول بعد التشهد ٦٠١/١ (٩٨٤).

(١٧٨) الطبراني: المعجم الكبير ٢٩/١١ (١٠٩٣٩).

(١٧٩) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢٩٨/٧.

(١٨٠) ابن حبان: الثقات ٣٢/٩.

(١٨١) ابن حجر: التقريب ص ٨٦٢.

(١٨٢) مسلم: الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة (٥٩٠).

(١٨٣) أبو داود: السنن، الصلاة، باب في الاستعاذة ٩١/٢ (١٥٤٢).

(١٨٤) الترمذي: السنن، الدعوات، باب ٧٧، ٥٢٤/٥ (٣٤٩٤).

(١٨٥) النسائي: السنن، الجنائز، عذاب القبر ١٠٤/٤، ٢٧٦/٨-٢٧٧ رقم (٢٠٦٣).

(١٨٦) ابن حبان: الصحيح (الإحسان) (٩٩٩).

(١٨٧) الطبراني: الدعاء (١٣٦٩).

(١٨٨) ابن حجر: التقريب ص ١٠٣.

(١٨٩) عبد الرزاق: المصنف (١٩٦٣٥).

(١٩٠) البغوي: شرح السنة ١٥٩/٥ (١٣٥٩).

(١٩١) أحمد: المسند ١٩٢/٣.

(١٩٢) الطيالسي: المسند (٢١١٩).
(١٩٣) ابن أبي شيبة: المصنف ١٠/١٨٨،١٨٧.
(١٩٤) أبو يعلى: المسند (٢٨٤٦،٢٨٤٥) نسخة حسين سليم أسد.
(١٩٥) ابن حبان: الصحيح (الإحسان) (١٠١٥،٨٣).
(١٩٦) الضياء: المختارة (٢٣٧٢).
(١٩٧) الترمذي: السنن الدعوات، باب (٨٠) ٥/٥٢٨ (٣٥٠٣).
(١٩٨) النسائي: السنن السهو، باب التعوذ بعد الصلاة ٣/٦٢.
(١٩٩) أحمد: المسند ٥/٤٤،٣٩،٣٦.
(٢٠٠) ابن أبي شيبة: المصنف ١٠/١٩٠.
(٢٠١) ابن حبان: الصحيح (الإحسان) ٣/٣٠٣ (١٠٢٨).
(٢٠٢) ابن حجر: التقريب ص ٩٣٧.
(٢٠٣) ابن حجر: التقريب ص ٦٧٠.
(٢٠٤) الطبراني: المعجم الكبير ١٠/٦٨ (٩٩٤٢).
(٢٠٥) الهيثمي: مجمع الزوائد ٢/٢٣٣،١٤٣.
(٢٠٦) ابن حجر: التقريب ص ٢٦٩ طبعة عوامة.
(٢٠٧) أبو داود: السنن ١/٢٥٤ (٩٦٩) الصلاة، التشهد.
(٢٠٨) المعجم الكبير للطبراني ١٠/٢٣٦ (١٠٤٢٦).
(٢٠٩) ابن حبان: الصحيح (الإحسان) ٣/٢٧٧ (٩٩٦).
(٢١٠) الحاكم: المستدرك ١/٢٦٥.
(٢١١) ابن حجر: التقريب ص ١٩٣.
(٢١٢) الهيثمي: مجمع الزوائد ١٠/١٧٩.
(٢١٣) الطبراني: المعجم الأوسط ٦/٥٣ (٥٧٦٩).
(٢١٤) ابن حجر: التقريب ص ٣٠٩.
(٢١٥) ابن حجر: التقريب ص ١٠٤٠.
(٢١٦) محمد بن محمد بن سليمان: جمع الفوائد في جامع الأصول ومجمع الزوائد ٢/٢٥٤.
(٢١٧) أبو داود: السنن الصلاة، باب في الاستغفار ٢/٨٦ (١٥٢٢).
(٢١٨) النسائي: السنن السهو، باب نوع آخر من الدعاء ٣/٥٣.
(٢١٩) أحمد: المسند ٥/٢٤٧،٢٤٥.

(٢٢٠) ابن خزيمة: الصحيح (٧٥١).

(٢٢١) ابن حبان: الصحيح (الإحسان) ٣٦٤/٥ (٢٠٢٠-٢٠٢١).

(٢٢٢) ابن السني: عمل اليوم والليلة (١١٨).

(٢٢٣) الحاكم: المستدرك ٢٧٣/١.

(٢٢٤) ابن حجر: فتح الباري ١٣٣/١١.

(٢٢٥) يعني إبراهيم بن مهدي الراوي عن معتمر.

(٢٢٦) أبو داود: السنن، كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل إذا سلم ٨٣/٢ رقم ١٥٠٨.

(٢٢٧) النسائي: عمل اليوم والليلة (١٠١).

(٢٢٨) أحمد: المسند ٣٦٩/٤.

(٢٢٩) أبو يعلى: المسند ١٧٨/١٣-١٧٩ (٧٢١٦-٧٢١٧) طبعة حسين سليم أسد.

(٢٣٠) الطبراني: المعجم الكبير ٥١٠/٥ رقم ٥١٢٢.

(٢٣١) ابن السني: عمل اليوم والليلة (١١٤).

(٢٣٢) ابن حجر: التقريب رقم ١٧٨٣.

(٢٣٣) ابن حبان: الثقات ٥٨٤/٥، وابن حجر: التهذيب ٢٥٥/١٢ رقم ١٠٦٤.

(٢٣٤) الذهبي: ميزان الاعتدال ٥٧٣/٤، وابن حجر: التقريب ص ١٢٠٥.

(٢٣٥) المنذري: مختصر سنن أبي داود ١٤٩/٢.

(٢٣٦) الطبراني: المعجم الكبير ٢٣٦/٨ (٧٨١١)، ٢٧٠/٨ (٧٨٩٣).

(٢٣٧) ابن السني: عمل اليوم والليلة (١١٦).

(٢٣٨) ابن حجر: التقريب ص ٧٠٧.

(٢٣٩) الطبراني: المعجم الكبير ٣٠٠/٨ (٧٩٨٢).

(٢٤٠) ابن حجر: التقريب ص ٣٣٥.

(٢٤١) ابن حجر: التقريب ص ١٩٨.

(٢٤٢) ابن حجر: التقريب ص ٨١٠.

(٢٤٣) الهيثمي: مجمع الزوائد ١١٢/١٠.

(٢٤٤) ابن السني: عمل اليوم والليلة (١٣٢).

(٢٤٥) ابن حجر: التقريب ص ٩٤٨.

(٢٤٦) ابن حجر: التقريب ص ٧٠٧.

(٢٤٧) ابن حجر: التقريب ص ٥٩٨.
(٢٤٨) الطبراني: المعجم الكبير ٢٨٣/٨ (٧٩٢٦).
(٢٤٩) البخاري: الصحيح، ٣٨٧/٢ (٨٣٢) كتاب الأذان، باب: الدعاء قبل السلام.
(٢٥٠) مسلم: الصحيح كتاب المساجد، باب استحباب التعوذ من عذاب القبر (٥٨٤/١٢٣).
(٢٥١) أبو داود: السنن (٨٨٠) كتاب الصلاة باب الدعاء في الصلاة.
(٢٥٢) النسائي: السنن ٦٤/٣ (١٣٠٨) كتاب السهو، باب نوع آخر من الدعاء.
(٢٥٣) مسلم: الصحيح ٢٩/١٧/٦ الذكر والدعاء، باب الدعوات والتعوذ.
(٢٥٤) ابن ماجه: السنن الدعاء، باب ما تعوذ منه رسول الله ﷺ ١٢٦٢/٢ (٣٨٣٨).
(٢٥٥) البخاري: الصحيح، ٣٨٩/٢ (٨٣٤) الأذان، باب: الدعاء قبل السلام.
(٢٥٦) مسلم: الصحيح ٢٠٧٨/٤ (٢٧٠٥) كتاب الذكر، باب: استحباب خفض الصوت بالذكر.
(٢٥٧) الترمذي: السنن ٥٠٧/٥ رقم (٣٥٣١) كتاب الدعوات، باب رقم ٩٧، وقال: هذا حديث حسن غريب.
(٢٥٨) النسائي: السنن ٦١/٣ (١٣٠١) كتاب السهو باب نوع آخر منه الدعاء.
(٢٥٩) ابن ماجه: السنن الدعاء، باب دعاء رسول الله ﷺ (٣٨٣٥).
(٢٦٠) أحمد: المسند ٤،٧/١.
(٢٦١) النووي: الأذكار ص ١٠٦.
(٢٦٢) ابن تيمية: مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ٤٥٨/٢٢.
(٢٦٣) البخاري: الصحيح، باب ١٥٠ من كتاب الأذان.
(٢٦٤) النووي: الأذكار ص ١٠٧.
(٢٦٥) ابن دقيق العيد: إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام ص ٣٢٢.
(٢٦٦) ابن حجر: فتح الباري ٣٢٠/٢.
(٢٦٧) مسلم: الصحيح (٦٨٣٣) كتاب الذكر والدعاء، باب: التعوذ من شر ما عمل
(٢٦٨) أبو داود: السنن (١٥٥٠) كتاب الصلاة، باب الاستعاذة.
(٢٦٩) النسائي: السنن ٦٧٥/٨ (٥٥٣٨) كتاب الاستعاذة، باب الاستعاذة من شر ما عمل، والألباني: صحيح سنن النسائي ١١٢٢/٣ (٥٠٩٧) (٥٠٩٨).

(٢٧٠) ابن ماجه: السنن ٢٦٨/٤ (٣٠٩٦) كتاب الدعاء، باب ما تعوذ منه رسول الله ﷺ، الألباني: صحيح سنن ابن ماجه ٣٢٦/٢ (٣٠٩٦).

(٢٧١) أحمد: المسند ٤٨/٦.

(٢٧٢) ابن راهويه: المسند ٣٧٦/٢ رقم (٩٠٩) بتحقيق عبد الغفور البلوشي.

(٢٧٣) ابن خزيمة: الصحيح ٣٠/٢ رقم (٨٤٩)

(٢٧٤) الطبري: التفسير ١١٥/٣٠.

(٢٧٥) ابن حبان: الصحيح (الإحسان) ٣٧٢/١٦ (٧٣٧٢).

(٢٧٦) الحاكم: المستدرك ٥٧/١، ٢٥٥ و ٢٤٩/٤.

(٢٧٧) البيهقي: شعب الإيمان ٢٥٣/١ رقم (٢٧٠).

(٢٧٨) ابن كثير: التفسير (٤٩٠/٤)

(٢٧٩) أبو داود: السنن الصلاة، باب الدعاء في الصلاة ٥٤٨/١ (٨٨١).

(٢٨٠) ابن ماجه: السنن إقامة الصلاة، باب ما جاء في القراءة (١٣٥٢).

(٢٨١) ابن حجر: التقريب ص ٨٧١.

(٢٨٢) المنذري: مختصر سنن أبي داود ٤٢١/١.

(٢٨٣) أحمد: المسند ٢٣٤/٤.

(٢٨٤) الطبراني: المعجم الكبير ٣/ ٤ (٢٥٢٤).

(٢٨٥) ابن حجر: التقريب ص ١٠٥٢.

(٢٨٦) الهيثمي: مجمع الزوائد ١٠٩/١٠.

(٢٨٧) ابن حجر: التقريب ص ١٠٦٠.

(٢٨٨) الطبراني: المعجم الكبير ٣/١-٤.

(٢٨٩) ابن عساكر: ترتيب أسماء الصحابة ١٤٢.

(٢٩٠) ابن قانع: معجم الصحابة ١٥١/١.

(٢٩١) الطبراني: المعجم الكبير ٣/ ٤ (٢٥٢٢).

(٢٩٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٤١/٩.

(٢٩٣) الترمذي: السنن، تفسير القرآن، ومن سورة ص ٣٦٦/٥-٣٦٧ (٣٢٣٣).

(٢٩٤) أحمد: المسند ٣٦٨/١.

(٢٩٥) ابن الجوزي: العلل المتناهية ٣٤/١-٣٥.

(٢٩٦) عبد بن حميد: المنتخب من المسند (٦٨٢).

(٢٩٧) عبد الرزاق: تفسير القرآن ١٦٩/٢.

(٢٩٨) ابن خزيمة: التوحيد (٣٢٠).

(٢٩٩) العلائي: جامع التحصيل (٣٦٢).

(٣٠٠) الترمذي: السنن، تفسير القرآن، ومن سورة ص ٣٦٧/٥ (٣٢٣٤).

(٣٠١) ابن أبي عاصم: السنة (٤٦٩).

(٣٠٢) أبو يعلى: المسند (٢٦٠٨).

(٣٠٣) ابن خزيمة: التوحيد (٣١٩).

(٣٠٤) الآجري: الشريعة ص ٤٩٦.

(٣٠٥) ابن أ[ي حاتم: العلل ٢٠/١-٢١، والدارقطني: العلل الواردة (٩٧٣).

(٣٠٦) ابن حجر: النكت الظراف على تحفة الأشراف ٣٨٢/٤، ولم أجده في ((تعظيم قدر الصلاة)) المطبوع، وقد عزاه إليه الحافظ ابن حجر.

(٣٠٧) الدارقطني: العلل الواردة ٥٧/٦.

(٣٠٨) ابن الجوزي: العلل المتناهية ٣٤/١.

(٣٠٩) الترمذي: السنن، تفسير القرآن، ومن سورة ص ٣٦٦/٥-٣٦٨ (٣٢٣٥).

(٣١٠) أحمد: المسند ٢٤٣/٥.

(٣١١) ابن خزيمة: التوحيد ص ٢١٨-٢١٩.

(٣١٢) الترمذي: السنن، الدعوات، باب منه (٢٤) ٤٧٦/٥ (٣٤٠٧).

(٣١٣) النسائي: عمل اليوم والليلة (٨١٢).

(٣١٤) أحمد: المسند ١٢٥/٤.

(٣١٥) الطبراني: المعجم الكبير ٣٥١/٧ (٧١٧٥).

(٣١٦) الطبراني: المعجم الكبير (٧١٧٦-٧١٧٧).

(٣١٧) الطبراني: المعجم الكبير (٧١٧٨).

(٣١٨) الطبراني: المعجم الكبير (٧١٧٩).

(٣١٩) الطبراني: المعجم الكبير (٧١٧٨).

(٣٢٠) ابن حجر: نتائج الأفكار ٧٥/٣.

(٣٢١) ابن الكيال: الكواكب النيرات ص ١٨٣.

(٣٢٢) النسائي: السنن، السهو، نوع آخر من الدعاء ٤٦/٣.

(٣٢٣) ابن حبان: الصحيح (الإحسان) ٣١٠/٥ (١٩٧٤).

(٣٢٤) الطبراني: المعجم الكبير (٧١٨٠).
(٣٢٥) الطبراني: المعجم الكبير ٣٣٥/٦ (٧١٣٥).
(٣٢٦) أبو نعيم: حلية الأولياء ٢٦٦/١-٢٦٧.
(٣٢٧) ابن حبان: الثقات ٣٥/٩.
(٣٢٨) أحمد: المسند ١٢٣/٤.
(٣٢٩) ابن أبي شيبة: المصنف ٢٧١/١٠.
(٣٣٠) أبو نعيم: حلية الأولياء ٢٦٦/١.
(٣٣١) أبو زرعة العراقي: تحفة التحصيل ص ٦٦.
(٣٣٢) ابن حجر: نتائج الأفكار ٧٦/٣.
(٣٣٣) ابن حبان: الصحيح (الإحسان) (٩٣٥).
(٣٣٤) الطبراني: المعجم الكبير (٧١٥٧).
(٣٣٥) أبو نعيم: حلية الأولياء ٢٦٦/١.
(٣٣٦) ابن حجر: التقريب ص ٤٢٤.
(٣٣٧) أبو نعيم: حلية الأولياء ٢٦٧/١.
(٣٣٨) ابن حجر: التقريب ص ٩٩٨.
(٣٣٩) ابن حجر: نتائج الأفكار ٧٧/٣.
(٣٤٠) الحاكم: المستدرك ٥٠٨/١.
(٣٤١) ابن حجر: التقريب ص ٨٥١.
(٣٤٢) ابن حجر: التقريب ص ٤٣٢.
(٣٤٣) ابن حجر: نتائج الأفكار ٧٧/٣.
(٣٤٤) الترمذي: السنن أبواب الوتر، باب ما جاء في صلاة التسبيح (٤٨١).
(٣٤٥) النسائي: السنن السهو، باب الذكر بعد التشهد ٥١/٣ (١٢٩٩).
(٣٤٦) أحمد: المسند ١٢٠/٣.
(٣٤٧) ابن خزيمة: الصحيح (٨٥٠).
(٣٤٨) ابن حبان: الصحيح (الإحسان) ٣٥٣/٥ (٢٠١١).
(٣٤٩) الحاكم: المستدرك ٢٥٥/١.
(٣٥٠) ابن حجر: التقريب ص ٦٨٧.
(٣٥١) ابن حجر: التقريب ص ١٠١ طبعة عوامة.

(٣٥٢) قائله: عطاء بن السائب الراوي عن أبيه.
(٣٥٣) النسائي: السنن، السهو، نوع آخر من الدعاء ٣/٤٦-٤٧.
(٣٥٤) ابن خزيمة: التوحيد ٢٩/١.
(٣٥٥) ابن حبان: الصحيح (الإحسان) ٣٠٥/٥ (١٩٧١).
(٣٥٦) البزار: المسند ٢٣٠/٤ (١٣٩٣).
(٣٥٧) الدارمي: الرد على الجهمية ص ٦٠.
(٣٥٨) الحاكم: المستدرك ٥٢٤/١-٥٢٥.
(٣٥٩) البيهقي: الأسماء والصفات (٢٤٤).
(٣٦٠) ابن حجر: التقريب ص ٦٧٨.
(٣٦١) ابن الكيال: الكواكب النيرات ص ٣٢٧.
(٣٦٢) السخاوي: فتح المغيث ٣١١/٤.
(٣٦٣) النسائي: السنن، نوع آخر ٥٥/٣.
(٣٦٤) ابن أبي شيبة: المصنف ٢٦٤/١٠-٢٦٥.
(٣٦٥) البزار: المسند ٢٢٨/٤ (١٣٩٢).
(٣٦٦) أحمد: المسند ٢٦٤/٤.
(٣٦٧) ابن حجر: التقريب ص ١٣٣.
(٣٦٨) ابن حجر: التقريب ص ٤٣٦.
(٣٦٩) وهي: ٢٩،٢٦،٢٥،٢٤،٢٠،١٩،١٤،١٠،٩،٨،٧،٥،١.
(٣٧٠) وهي: ٣٣،٣٢،٣١،٢٧،١٧،١٥،١٢،١١،٣.
(٣٧١) وهي: ٣٠،٢٨،٢٣،٢٢،٢١،١٨،١٣،٦،٤.
(٣٧٢) وهي: ١٦.

المصادر والمراجع

الآجري: أبو بكر محمد بن الحسين ت ٣٦٠هـ.

- الشريعة، تحقيق: محمد حامد الفقي، ط أولى ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، دار الكتب العلمية، بيروت.

أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ت ٢٤٠هـ.

- المسند، طبع الكتاب الإسلامي، بيروت، ط خامسة ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

الألباني: محمد ناصر الدين الألباني ت١٤٢٠هـ.

- صحيح سنن أبي داود، اختصر أسانيده زهير الشاويش، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، ط أولى ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، المكتب الإسلامي، بيروت.

- صحيح سنن ابن ماجه، مكتبة المعارف، الرياض، ط أولى ١٤١٧-١٩٩٧م.

- صحيح سنن النسائي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ط أولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

- صفة صلاة النبي ﷺ من التكبير إلى التسليم كأنك تراها، ط ١٢، ١٤٠٥-١٩٨٥م، المكتب الإسلامي، بيروت.

- ضعيف الجامع الصغير، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ثانية ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ت ٢٣٨هـ.

- المسند، تحقيق عبد الغفور البلوشي، ط أولى ١٤١٠٩هـ-١٩٩٠م، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة.

البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي ت ٢٥٦هـ.

- الأدب المفرد، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ثالثة، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

- التاريخ الكبير، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، بدون تاريخ.

- الجامع الصحيـــح، طبع بعناية مصطفى ديب البغا، مطبعة اليمامة، دمشق، ط ثالثة، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

- الجامع الصحيح مع فتح الباري، عناية الشيخ عبد العزيز بن باز، دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ.

البزار: أبو بكر أحمد بن عمرو العتكي ت ٢٩٢هـ.

- المسند، تحقيق: محفوظ الرحمن، ط أولى ١٤١هـ-١٩٩٣م، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

البغوي: الحسين بن مسعود البغوي ت ٥١٦هـ.

- شرح السنة، تحقيق: زهير الشاويش وشعيب الأرناؤوط، طبع المكتب الإسلامي، بيروت، ط ١٤٠٣ هـ-١٩٨٣م.

البيهقي: أحمد بن الحسين ت ٤٥٨هـ.

- شعب الإيمان، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، ط أولى ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، دار الكتب العلمية، بيروت.

الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة السلمي ت ٢٧٩هـ.

- السنن، تحقيق: أحمد محمد شاكر وإبراهيم عطوة، مطبعة البابي الحلبي، مصر، ط أولى، ١٣٨٢ هـ-١٩٦٢م.

ابن تيمية: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية النميري (ت ٦٢٧هـ).

- مجموع الفتاوى، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وابنه، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، بالمدينة المنورة، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

ابن الجارود: أبو محمد عبد الله بن الجارود ت ٣٠٧هـ.

- المنتقى، عناية، عبد الله عمر البارودي، دار الجنان ومؤسسة الكتب الثقافية، ط أولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

ابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد الرازي ٣٢٧هـ.

- الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون تاريخ.

- علل الحديث، ١٤٠٥هـ، دار المعرفة، بيروت.

الحاكم: أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري ت ٤٠٥هـ.

- المستدرك على الصحيحين، طبع بعناية يوسف عبد الرحمن المرغلي، دار المعرفة، بيروت، بدون

تاريخ.

ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم ت٣٥٤هـ.

- الثقات، مجلس دائرة المعارف، حيدر آباد دكن، الهند، ط أولى، ١٤٠٣هـ.

- الصحيح، ترتيب علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ت ٧٣٩هـ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ثانية، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي الكناني ت ٨٥٢هـ.

- تقريب التهذيب، تحقيق: أبو الأشبال صغير أحمد، ط دار العاصمة، بيروت، أولى ١٤١٦هـ.

- تهذيب التهذيب، دائرة المعارف العثمانية، بالهند، ط أولى١٣٢٧هـ.

- فتح الباري شرح صحيح البخاري، عناية الشيخ عبد العزيز بن باز، دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ.

- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار للنووي، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، ط أولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠، دار ابن كثير، بيروت.

- النكت الظراف على الأطراف، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، الدار القيمة، بومباي، الهند، ط الثانية ١٤٠٣هـ.

ابن خزيمة: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري ت ٣١١هـ.

- الصحيح، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط الأولى سنة - ١٣٩١هـ.

الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر ت ٣٨٥هـ.

- السنن، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني، المدينة المنورة، بدون تاريخ.

- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: د/ محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الرياض، ط ١، ١٤٠٥هـ.

الدارمي: عبد الله بن عبد الرحمن ت ٢٥٥هـ.

- سنن الدارمي، طبع بعناية أحمد دهمان، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ.

الدارمي: عثمان بن سعيد ت ٢٨٠هـ.

- الرد على الجهمية، تحقيق: بدر البدر، ط أولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، الدار السلفية، الكويت.

أبو داود السجستاني: سليمان بن الأشعث ٢٧٥هـ.

- سنن أبي داود، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، بدون تاريخ.

أبو داود الطيالسي: سليمان بن داود ت ٢٠٤هـ.

- المسند، عناية الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

دعلج السجزي، دعلج بن علي بن أحمد ت ٣٥١هـ.

- المنتقى من مسند المقلين، تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع، مكتبة دار الأقصى.

ابن دقيق العيد: تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي القشيري ت ٧٠٢هـ.

- إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط أولى١٤١٨هـ-١٩٩٧م، مكتبة السنة، مصر.

الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ت ٧٤٨هـ.

- سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١٤٠٥،٣هـ.

أبو زرعة العراقي: ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين ت ٨٢٦هـ.

- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، عناية عبد الله نوارة، ط أولى ١٤١٩هـ-١٩٩٩م، مكتبة الرشد، الرياض.

- المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، تحقيق: عبد الرحمن عبد الحميد البر، ط أولى ١٤١٤هـ-١٩٩٤م، دار الوفاء، توزيع دار الأندلس، جدة.

السخاوي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن (ت٩٠٢هـ).

- فتح المغيث شرح ألفية الحديث، تحقيق: الشيخ علي حسين علي، ط إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية، بنارس، ط ١، ١٤٠٧هـ، الهند.

ابن السني: أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري.

- عمل اليوم والليلة، تحقيق: بشير محمد عيون، ط أولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، نشر مكتبة دار البيان دمشق.

ابن أبي شيبة: أبو بكر عبد الله بن محمد ت٢٣٥هـ.

- المصنف في الأحاديث والآثار، عناية مختار أحمد الندوي، ط أولى ١٤٠١هـ-١٩٨١م، الدار السلفية، بومباي، الهند.

- المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار التاج، بيروت، ط ثانية، ١٤٠٩هـ.

ضياء الدين المقدسي: أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد ت ٦٤٣هـ.

- الأحاديث المختارة، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط أولى ١٤١٣هـ-١٩٩٣م، مكتبة النهضة الحديثة، مكة.

الطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد ت ٣٦٠هـ.

- الدعاء. تحقيق: محمد سعيد بن محمد حسن البخاري، ط أولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

- المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله وعبد المحسن بن إبراهيم، دار الحرمين بالقاهرة، ط ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

- المعجم الصغير، ط دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

- المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السفي، ط ثانية، بدون تاريخ.

الطبري: ابو جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ.

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

الطحاوي: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة ت ٣٢١هـ.

- مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط أولى ١٤١٥هـ.

ابن أبي عاصم: أبو بكر عمرو بن أبي عاصم (ت٢٨٧هـ).

- السنة، عناية محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط أولى ١٤٠٠هـ.

عبد الرزاق بن همام الصنعاني ت٢١١هـ.

- المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٣هـ.

عبد بن حميد.

- المسند (المنتخب) تحقيق مصطفى بن العدوي، دار الأرقم، الكويت، ط أولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله ت ٥٧١هـ.

- ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند، تحقيق: عامر حسين صبري، دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، بيروت.

العلائي، أبو سعيد خليل بن كيكلدي (ت٧٦١هـ).

- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تحقيق حمدي السلفي، وزارة الأوقاف، بغداد، ط أولى ١٣٩٨هـ.

أبو عوانة: يعقوب بن إسحاق الأسفرائيني ت ٣١٦هـ.

- المسند (المستخرج)، ط دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ.

العيني: بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد ت ٨٥٥هـ.

- عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون تاريخ.

ابن قانع: عبد الباقي بن قانع (ت ٣٥١هـ).

- معجم الصحابة، تحقيق صلاح بن سالم، مكتبة الغرباء الأثرية، ط أولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

ابن قدامة، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد (ت٦٢٠هـ).

- المغني، دار الكتب العلمية، بدون تاريخ.

ابن قيم الجوزية: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر ت ٧٥١هـ.

- زاد المعاد في هدي خير العباد، تحقيق شعيب وعبد القادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط أولى ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي القرشي ت ٧٧٤هـ.

- تفسير القرآن، ط أولى ١٤٩٧هـ-١٩٨٧م، دار المعرفة، بيروت.

ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ت ٢٧٥هـ.

- السنن، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، مصر، بدون تاريخ.

محمد بن محمد بن سليمان.

- جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد. عناية محمد عاشق إلهي، دار الأصفهاني للطباعة بجدة.

مسلم بن الحجاج القشيري ت ٢٦١هـ.

- الصحيح، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، مصر، بدون تاريخ.

ابن منده: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد ت ٣٩٥هـ.

- التوحيد، تحقيق: عبد العزيز الشهوان، دار الرشد، الرياض، ط أولى ١٤٠٨هـ.

المنذري: عبد العظيم بن عبد القوي ت ٦٥٦هـ.

- الترغيب والترهيب، عناية مصطفى محمد عمارة، ط ثالثة ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م، دار إحياء التراث، بيروت.

ابن منظور: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي.

- لسان العرب، المكتبة الفيصلية، ودار صادر، بيروت.

الميداني: عبد الغني الغنيمي الحنفي (القرن الثالث عشر الهجري).

- اللباب شرح الكتاب للقدوري، المكتبة العلمية، بيروت، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

النسائي: أبو عبد الرحمن محمد بن شعيب ت ٣٠٣هـ.

- السنن (المجتبى) تصحيح عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ثانية ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

- عمل اليوم والليلة، تحقيق: د/ فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة، ط ثانية، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، بيروت.

أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله ت٤٣٠هـ.

- حلية الأولياء، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، بدون تاريخ.

النووي: يحيى بن شرف ت ٦٧٦هـ.

- الأذكار، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، دار الهدى، الرياض، الطبعة السابعة، ١٤١٩هـ.

- شرح صحيح مسلم (المنهاج)، المطبعة المصرية، القاهرة، بدون تاريخ.

الهروي: أبو عبيد القاسم بن سلام ت ٢٤٤هـ.

- غريب الحديث، عناية محمد عبد المعيد خان، ط أولى ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية، الهند.

الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧هـ.

- كشف الأستار بزوائد البزار، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، ط ثانية، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م بيروت.

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ثالثة، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

أبو يعلى الموصلي: أحمد بن علي بن المثنى ت ٣٠٧هـ.

- المسند، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، ط دار القبلة للثقافة الإسلامية بجدة، ومؤسسة علوم القرآن بيروت، لبنان، ط أولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

- المسند، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط أولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.